(تراجم الأعلام)

أكثر من [٥٠٠] ترجمة مختصرة (جدًّا)

أبو الهمام البرقاوي

[القرنُ الميلادي]

[٥٤٥م] امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، أصلهُ يمني ومولده بنجد، وكان أبوه ملك بني أسد وغطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر، فلقنه المهلهل الشعر في صغره، وجعل يلهو ويلعب ويشرب ويجالس صعاليك العرب، حتى قتل والُده، فثار لوالده على بني أسد وطُلبَ فابتعد وانتهى إلى السموأل فأجاره، ثم ذهب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني يستعين في الثأر، حتى كان بأنقرة فظهرت قروح بجسمه فتوفي، وكان يسمى بالملك الضليل – لكثرة اضطرابه – وذي القروح –لما أصابه من مرض موته.

[٥٦٤م] طرفة بن العبد بن سفيان البكري، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، ولد في بادية البحرين ثم تنقل إلى بقاع نجد، ثم قتله المعكبر لما بلغ الملك عمرو بن هند أنّ طرفة هجاه، قُتِل وهو ابنُ عشرين سنة، وقيل: ست وعشرين، وكان هجاءا غير فاحش القول، تجري الحكمة على لسانه.

[القرن الأول]

[٤١هـ] لبيد بن ربيعة أبو عقيل، أحد الشعراء الفرسان الأشراف، من أهل عالية نجد أدركَ الإسلام، ويعد من الصحابة المؤلفة قلوبهم، وترك الشعر، وقيل: لم يقل إلا بيتًا من الشعر في إسلامع:

ما عاتب المرء الكريمُ كنفسه ** ** والمرءُ يصلحه الجليس الصالح

عمر طويلًا، وعاش كريمًا، نذر أن لا تهبّ الصبا إلا نحر وأطعم.

[٦٧هـ] عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ولد بمكة وشهد مع علي صفين والجمل، وكف بصره آخرًا فسكن الطائف، كان عالمًا بالشعر والأنساب ووقائع العرب والتأويل والفقه، وكان يجعل كلَّ يومٍ لعلمٍ، يأتيه الناس من كل مكان ليسألوه، وكان آية في الحفظ، ويسد أذنيه إذا سمع النوادب لئلا يحفظ ما يقلْنَ.

[القرن الثاني]

[١٠٤هـ] **مجاهد بن جبر** المكي، شيخ القراء والمفسرين إمام فقيهٌ مجاهد، عرض القرآن على ابن عباس ثلاث مرات، كان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها، ذهب إلى بئر برهوت بحضرموت، وبابل يبحث عن هاروت وماروت.

[١١٠هـ] **محمد بن سيرين** أبو بكر الأنصاري بالولاء، نشأ بزازا في أذنيه صمم، واستكتبه أنس لفارس، وأبوه مولى لأنس

[١١٠] الحسن بن يسار البصري، من العباد الفقهاء الزهاد ولِدَ بالمدينة وشبَّ في كنف عليّ بن أبي طالب، كان أشبه الناس كلامًا بالأنبياء، وأقربهم هديًا إلى الصحابة، ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه: إني قد ابتليت بهذا الأمر فانظر لي أعوانا يعينونني عليه. فأجابه الحسن: أما أبناء الدنيا فلا تريدهم، وأما أبناء الآخرة فلا يريدونك، فاستعن بالله.

[١١٧هـ] قتادة بن دعامة السدوسي، مفسر حافظ ضرير أكمه، أحفظ أهل البصرة رأسًا في العربية، يرى القدر ويدلس في الحديث، مات بواسط في طاعون.

[١٣١هـ] همام بن منبه الصنعاني، من أبناءِ الفرس في صنعاء، كان يغزو ويشتري الكتب لأخيه وهب، عاش طويلا حتى سقط حاجباه على عينيه من الكِبَر، ولازم أبا هريرة وأخذ عنه مئةً وأربعين حديثًا في الصحيفة الصحيحة.

[١٤١هـ] موسى بن عقبة بن عياش الأسدي بالولاء، مولى آل الزبير، عالم بالسيرة النبوية، من ثقات الحديث، كان أحمد يقول: عليكم بمغازي ابنِ عقبة فإنه ثقة.

[١٤٢هـ] عبد الله بن المقفع، أول من عني في الإسلام بترجمةِ المنطق، أصلهُ من الفرس، ولد في العراق مجوسيًا مزدكيا، واتهم بالزندقة فقتله في البصرةِ أميرها سفيان بن معاوية المهلبي، قال الخليلُ بن أحمد: ما رأيتُ مثلَه، وعلمُه أكثر من عقله.

[١٥٠هـ] ابنُ جريج، ومقاتل، وأبو حنيفةَ النعمانُ.

[١٥١هـ] محمدُ بن إسحاقَ بن يسار المطلبي المدني، من أقدم مؤرخي العرب، قدريٌّ من حفاظِ الحديث، زار الاسكندرية عام [١١٩هـ] فمات بها، وكان جده يسار من سبي عينِ التمر.

[١٥٣هـ] معمر بن راشد الأزدي الكوفي، سكن اليمن، ثم أراد أن يعود لأهلهِ **فكرهَ أهلُ صنعاءَ فقال رجل: قيدوه، فزوّجوهُ فأقامَ بها**، أولُ من صنفَ باليمن.

[١٥٦هـ] سعيد بن أبي عروبة العدوي الولاء، البصري أبو النضر لم يكن في زمانهِ أحفظ منه.

[١٦٤هـ] الماجشون عبد العزيز التيمي، المدني الفقيه، **سمي بذلك لقوله للرجل بالفارسية: شويي شويي، أو لاحمرار وجنتيه من الخمر**.

[١٦٨هـ] إبراهيم بن طهمان الهروي الخرساني، من أئمة الإسلام على إرجاء فيه، **ذُكر عند أحمدَ بن حنبل وهو متكأ من علة، فجلس وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ**.

[١٦٨هـ] المفضل الضبي أبو العباس، راوية علامة الشعر واللغة والأدب، أوثق من روى الشعر عن الكوفيين.

[١٧٠هـ] الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، عربي الأصل من أزدِ عُمان منشئ علم العروض، أخذ عنه سيبويه والأصمعي والنضر بن شُميل، كان ذكاؤه خارقا وعينه حاذقةً، مع تقوى وزهد وهمة عالية، **وعلم بالإيقاع والنظم والموسيقى**.

[١٧٥هـ] الليث بن سعد الفهمي، بالولاء، إمام أهل مصر حديثًا وفقهًا، أصله من خراسان وهو أفقه من مالك.

الأَخْفَش:هُوَ الضعِيف البَصَرِ، مَعَ صِغَرِ العَيْنِ.
– وَكَانَ الأَخْفَشُ الكَبِيْرُ (ت ١٧٧ هـ) فِي دَوْلَةِ الرشِيْدِ، أَخَذَ عَنْهُ:سِيبْـَويْه، وَأَبو عبيدة، وَهُوَ:أَبُو الخَطَّابِ عَبْد الحَمِيْدِ بنُ عَبْدِ المجِيْدِ الهَجَرِيُّ اللُّغَوِيُّ .
– وَكَانَ بِدِمَشْقَ – قَبْلَ الثَّلاَثِ مائَةٍ – الأَخْفَشُ، المقْرِئُ (ت ٢٩٢ هـ) ؛صَاحِبُ ابْنِ ذَكْوَانَ
– وَكَانَ فِي أَيَّامِ المأْمُوْنِ الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ (ت ٢١٥ هـ) ؛ شَيْخُ العَرَبِيةِ، وَهُوَ أَبُو الحَسَنِ سَعِيْد بنُ مَسعدةَ ؛صَاحِبِ سِيْبَوَيْه.

- والأَخْفَشُ الصَّغِيْرُ (ت ٣١٥ هـ) هو العَلاَّمَةُ، النَّحْوِيُّ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الفَضْلِ البَغْدَادِيُّ [الذي كان ابن الرومي يهجوه]

[١٨٠] سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي أبو بشر، ولد في إحدى قرى شيراز سكن البصرة، في لسانه حبسة، وتوفي شابًا.

[١٨١] عبد الله بن المبارك الحنظلي، التركي ثم المروزي، جمع الفقه والعربية والشجاعة وأيام الناس والسخاء وغير ذلك من خصال الخير.

[١٨٢هـ] يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، وليَ القضاء أيام المهدي والهادي والرشيد، أول من قيل له قاضي القضاء.

[١٨٨هـ] أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد، من أصحابِ الأوزاعي، أدب أهل بيروت وعلمهم السنة، **قال أبو داود الطيالسي: مات أبو إسحاق وليس على وجهِ الأرض أفضلَ منه، عاش مرابطًا بثغر المصيصة.**

[١٨٩هـ] علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي أبو الحسن، إمام اللغة والقراءة، قرأ النحو بعد الكبر، سكن بغداد وتوفي بالري، عن سبعين عاما وهو مؤدب الرشيد العباسي وابنِه الأمين، أصله من أولاد الفرس.

[١٨٩هـ] محمد بن الحسن بن فرقد، أبو عبد الله، أصله من قرية **حرستا**، ولد بواسط، ونشأ بالكوفة، قال الشافعي : لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلت، لفصاحته.

[١٩١هـ] عبد الرحمن بن القاسم المصري، مولده ووفاته بمصر، له المدونة من أجل كتبِ المالكية.

[١٩٧هـ] عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري المصري، جمع بين الفقه والحديث والعبادة، عرض عليه القضاء فاختبأ ولزم بيته.

[١٩٧هـ] وكيع بن الجراح أبو سفيان، حافظٌ للحديث ثبت متقنٌ، كوفي أراد الرشيد أن يوليه القضاء فامتنع، كان يلحن.

[١٩٨هـ] سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي، محدث الحرم المكي، **قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز، كان أعور، وقد حج سبعين سنة، وقال علي بن حرب: لو أن لي جارية بغنج ابن عيينة إذا حدث!**

ابن مهدي؟

[القرن الثالث]

[٢٠٤هـ] سليمان بن داود الطيالسي، فارسي الأصل، سكن البصرة، أكثر من الرواية عن شعبة، وله أكثرُ من ألف شيخ.

[٢٠٤هـ] هشام بن محمد بن أبي النضر بن السائب الكلبي، مؤرخ عالم بالأنساب، من أهل الكوفة.

-٣٢[٢٠٤هـ] محمد بن إدريس الشافعي، ولد في غزة فلسطين، حفظ القرآن وعمره سبع، والموطأ وعمره عشر، رحلَ إلى اليمن ثم إلى العراق سنة ١٨٤هـ، ثم رحل إلى مصر ثم عاد إلى بغداد سنة ١٩٥هـ، وبقي سنتان ثم رحل إلى مصر ١٩٩هـ

[٢٠٦هـ] محمد بن المستنير بن أحمد، الشهير بقطرب، نحوي من أهل البصرة، **كان يرى رأي المعتزلة النظامية.**

[٢٠٧هـ] يحيى بن زياد الفراء، إمام الكوفيين، وقال ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة، كان فقيهًا متكلما.

[٢٠٧هـ] محمد بن عمر الواقدي السهمي، من أقدم المؤرخين في الإسلام، **كان في المدينة حناطا فضاعت ثروته، أشهر من روى عنه كاتبه محمد بن سعد، وكان كلما ذُكرت له وقعة ذهب فعاينها.**

[٢٠٩هـ] معمر بن المثنى البصري، أبو عبيدة، مولى بني تيم قريش، أول من صنف في غريب الحديث، كان فقيها عالما بالشعر والغريب والأخبار والأنساب.

[٢١١هـ] إسماعيل بن القاسم العنزي بالولاء، شاعر مكثر، سريع الخاطر، **كان في بدء أمره يبيع الجرار، وتركَ الشعر فهدد المهدي العباسي بالقتل إن لم ينظم الشعر فأطلقه.**

[٢١١هـ] عبد الرزاق بن همام الصنعاني، كان يحفظ نحو من سبعة عشر ألف حديث.

[٢١٣هـ] عبد الملك بن هشام الحميري، مؤرخ ولد ونشأ بالبصرة وتوفي بمصر.

[٢١٦هـ] عبد الملك بن قريب الأصمعي، نسبة إلى جده **أصمع، كان الرشيد يسميه [شيطان الشعر] يحفظ عشرة آلاف أرجوزة.**

[٢١٩هـ] عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي الأسدي، افتتح به البخاري حديثَه لأنه قرشي، لجلالته وتقدمه عنده.

[٢١٩هـ] الفضل بن دكين أبو نعيم، في أيامه امتحن المأمون الناس في مسألة القول بخلق القرآن، ودعاه والي الكوفة، فسأله، **فقال: أدركت الكوفة وبها أكثر من سبعمائة شيخ، الأعمش فمن دونه، يقولون القرآن كلام الله، وعنقي أهون من زري هذا !.**

[٢٢٤هـ] القاسم بن سلام أبو عبيد، محدث ونحوي على مذهب الكوفيين، عملَ بتأديبِ الولاةِ والأمراءِ، **كان يقسم الليل أثلاثا، فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويصنع الكتب ثلثه.**

[٢٢٧هـ] سعيد بن منصور الخراساني المروزي، سكن مكة وتوفي بها في رمضان.

[٢٢٨هـ] نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي، كان من أعلم الناس بالفرائض، ثم سكن مصر حتى دعي إلى العراق لمسألة خلق القرآن، فأبى أن يجيب، **فحُبس ومات في سجنه.**

[٢٣٠هـ] علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي مولاهم، شيخ بغداد في عصره، **كان يتاجر بالجواهر.**

[٢٣٠هـ] محمد بن سعد الهاشمي بالولاء، ولد بالبصرة، كان من أوعية العلم ومن نظر في الطبقات خضع لعلمه.

[٢٣١هـ] حبيب بن أوس الطائي أبو تمام، ولد في **جاسم قريةِ حوران،** كان أسمر طويلا فصيحَ الكلامِ، يحفظ أربعة عشرة آلاف أرجوزة.

[٢٣١هـ] محمد بن زياد الأعرابي، راوية نسابة علامة باللغة، ربيب المفضل بن محمد صاحب المفضليات.

[٢٣٣هـ] يحيى بن معين المري بالولاء، البغدادي، سيد الحفاظ وإمام الجرح والتعديل.

[٢٣٤هـ] زهير بن حرب أبو خيثمة، من قرية نَسَا.

[٢٣٤هـ] علي بن المديني السعدي بالولاء، ولد البصرة ومات بسامراء.

[٢٣٥هـ] أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد العبسي، أخو الحافظ عثمان والقاسم ابنا أبي شيبة.

[٢٣٨هـ] إسحاق بن راهويه بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي، عالم خراسان، ولدَ في طريقِهِ فقيل: راهويه!

[٢٣٨هـ] عبد الملك بن حَبيب الإلبيري القرطبي، عالم الأندلس وفقيهها، رأس في الفقه المالكي.

[٢٤٠] عبد العزيز بن يحيى الكناني المكي، فقيه مناظر من تلاميذ الشافعي، يلقب بالغول لدمامته، جرت بينه وبين بشر المريسي مناظرة في خلق القرآن.

[٢٤١هـ] أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني، ولد ببغداد وهو من أكبر تلاميذ الإمام الشافعي.

[٢٤٣هـ] الحارث بن أسد المحاسبي من أكابر الصوفية، ولد ونشأ بالبصرة ومات ببغداد.

[٢٤٤هـ] يعقوب بن إسحاق أبو سفيان، ابنُ السكيت اتصل بالمتوكل العباسي وأدب أولاده، **فقتله لأمر مجهول، وقيل لأن ابن السكيت قال له: إن قنبر خادم علي خير مني ومنك ومن ابنيك، فأمر الأتراك فداسو بطنه وسلوا لسانه.**

[٢٥١هـ] إسحاق بن منصور أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج، فقيه حنبلي، ولد بمرو واستوطن نيسابور.

[٢٥٥هـ] عمرو بن بحر الكناني بالولاء، أبو عثمان كبير أئمة الأدب واللغة، **فلج في آخر عمره، وكان مشوه الخلقة، مات والكتابُ على صدرهِ قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه.**

[٢٥٥هـ] عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أبو محمد السمرقندي، استقضي فأبى حتى قضى قضية واحدة.

[٢٥٦هـ] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولاهم، البخاري أقام في بخارى فتعصب عليه جماعة ورموه بالتهم فأخرجه أمير بخارى خرْتنك إلى قرية في سمرقند إلى أن توفي بها.

[٢٥٦هـ] الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي من أحفاد الزبير بن العوام، ولي المدينة وقضى بمكة.

[٢٥٨هـ] محمد بن يحيى الذهلي مولاهم، النيسابوري انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان، واعتنى بحديث الزهري.

[٢٥٩هـ] يعقوب بن إبراهيم، أبو إسحاق الجوزجاني، رحل مكة ثم البصرة إلى أن حلّ دمشق وتوفي بها.

[٢٦٠هـ] الحسن البزار الزعفراني، كان راويا للإمام الشافعي، ثقة من رجال الحديث، نسبة إلى الزعفرانية قرب بغداد.

[٢٦١هـ] أحمد بن عبد الله صالح العجلي، ولد وعاش بالكوفة ثم بغداد وترك العراق وقت المحنة إلى أن توفي في طرابلس.

[٢٦١هـ] مسلم بن الحجاج بن ورد بن ذكوان القشيري النيسابوري، من أشهر حفاظ الدنيا.

[٢٦٢هـ] يعقوب بن شيبة السدوسي بالولاء، البصري، كان يتفقه على مذهب مالك، له مسند لم يتمه.

[٢٦٤هـ] عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد المخزومي بالولاء، أبو زرعة كان يحفظ مئة ألف حديث.

[٢٦٤هـ] إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني، صاحب الإمام الشافعي كان إماما مجتهدا، لو ناظر الشيطان لغلبه.

[٢٦٥هـ] صالح بن الإمام أحمد بن حنبل، ولي القضاء بأصبهان وتوفي بها. أليس ٢٦١؟

[٢٦٧هـ] محمد بن إسحاق الفاكهي مؤرخ، له أخبار مكة، معاصر للأزرقي متأخر عنه في الوفاة.

[٢٧٣هـ] أبو بكر أحمد بن هانئ الطائي الأثرم، أحفظ من أبي زرعة الدمشقي.

[٢٧٣هـ] محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسمُ أبيه يزيد، وقيل: أمه، له في سننه نحوًا من أربعةِ آلاف حديثًا.

[٢٧٣هـ] حنبل بن إسحاق، ابنُ عمّ الإمام أحمد خرج إلى واسط فتوفي فيها.

[٢٧٥هـ] أحمد بن محمد بن الحجاج المرّوذي، نزيل بغداد، أمه مرذوية، وأبوه خوازمي، نسبة إلى مرو الروذ.

[٢٧٥هـ] سليمان بن الأشعث السجستاني، ألينَ لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديث.

[٢٧٦هـ] عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، **له مدرسة بغدادية وفّقت بين المدرسة النحوية والكوفية، وهو في أهلِ السنة بمنزلة الجاحظ عند المعتزلة، عالم لغوي متكلم فقيه نحوي.**

[٢٧٦هـ] بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي، له تفسيرٌ لم يؤلف في الإسلام مثله.

[٢٧٧هـ] محمد بن إدريس بن مهران الحنظلي، من أقرانِ البخاري ومسلم، ولدَ في الريّ ونسبته إليها – الرازي –.

[٢٧٩هـ] أحمد بن أبي خيثمة أبو بكر، أبوه وابنُه إمامان.

[٢٧٩هـ] أحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أضرَّ في كبَره، وكان يُضربُ المثلُ به في الحفظ.

[٢٨٠هـ] عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني، محدث هراة، له تصنيف في الرد على الجهمية ونقض بشر المريسي.

[٢٨٠هـ] حرب بن إسماعيل الكرماني، كتبه من أنفس كتب الحنابلة، عُمر وقاربَ التسعين.

[٢٨١هـ] عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي، أبو بكر ابن الدنيا، مؤدب أولاد الخلفاء، **إن شاء أضحكَ جليسه وإن شاءَ أبكاهُ**، بلغت مصنفاته نحو من مئة وأربعٍ وستين كتابًا.

[٢٨١هـ] عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي، من أئمة الحديث ورجاله.

[٢٨٣هـ] سهل بن عبد الله التستري، من علماءِ الصوفية، له تفسيرُ التستري، ولدَ في تستُر قربَ شيراز.

[٢٨٥هـ] إبراهيم بن إسحاق الحربي، من تلاميذ الإمام أحمد، أصله من مرو وتوفي ببغداد، أرسل له المعتضد ألفا فردها!

[٢٨٥هـ] محمد بن يزيد الأزدي المبرد، إمام العربية ببغداد في زمانهِ،

[٢٩٠هـ] أحمد بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، المعروف بثعلب إمام الكوفيين، **كان راوية محدثا مشهورًا، صدمته فرس فألقته بهوة فتوفي على إثرها.**

[٢٩٢هـ] أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكرٍ البزار له مسندان.

[٢٩٤هـ] محمدُ بن نصر المروزي، كان أعلم الناس باختلاف الصحابةِ فمَن بعدهم.

[٢٩٦هـ] عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي، أبو العباس: الشاعر المبدع، خليفة يوم وليلة، ولد في بغداد، وأولع بالأدب، فكان يقصد فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم.

-٩٦[٢٩٧هـ] محمد بن داود بن علي بن خلف الظاهري، ابن الإمام، أديبٌ مناظرٌ شاعرٌ، قُتِل ببغداد، **كان يلقب بعصفور الشوكِ لنحافتِهِ وصفرةِ لونِه.**

[القرن الرابع]

[٣٠١هـ] جعفر بنُ محمد بن الحسن، أبو بكر الفريابي، **استُقْبِلَ بالطبولِ كان يحضرُ مجلسه عشرةَ آلاف.**

[٣٠٣هـ] أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن، رحلَ إلى قتيبة وله خمس عشرة سنة.

[٣٠٤هـ] يموت بن المزرع العبدي، ابنُ أختِ البصري، **كان لا يعود مريضا خوفا من أن يتطير باسمه، ويقول: بُليت بالاسم الذي سماني به أبي، فسمى نفسهُ محمدًا.**

[٣٠٧هـ] أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، له مسند مشهور، على مذهب أبي حنيفة في الفروع.

[٣٠٧هـ] عبد الله بن محمد بن الجارودي النيسابوري، المجاور بمكة من حفاظ الحديث، له المنتقى.

[٣٠٩هـ] محمد بن خلف المرزباني، مؤرخ مترجم عالم بالأدب، ينقل الكتبَ الفارسية إلى العربية.

[٣١٠هـ] محمد بن جرير أبو جعفرٍ الطبري، ولد بطبرستان، **بدأ بطلبِ العلم وله ستُّ عشرة سنة،** أبو التاريخ وأبو التفسير.

[٣١١هـ] أحمد بن هارون الخلال، أبو بكر لم يصنّف في مذهب مثله، نحو مائتي جزء في [الجامع].

[٣١١هـ] محمد بن إسحاق بن خزيمة، الحافظ الفقيه أبو بكر السلمي، النيسابوري الشافعي، له **مختصر المختصر** الذي هو صحيح ابنُ خزيمة.

[٣١١هـ] إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج، عالم بالنحو واللغة، **كان في فتوتهِ يخرطُ الزجاج حتى علمه المبرد النحوَ**

[٣١٣هـ] محمد بن زكريا الرازي، أبو بكر فليسوف من أئمة صناعة الطب، أولعَ بالغناء والشعر والموسيقى في صغره، وعُني بالسيمياء والكيمياء والفلسفة والطب في كبَرِه، عميَ في آخر عمره ومات ببغداد، أجلُّ كتبِه الحاوي في الطب.

[٣١٦هـ] يعقوبُ بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، -طرفة- أول من أدخل المذهب الشافعي إلى إسفرايين أخذًا عن المزني والربيع.

[٣١٦هـ] عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني.

[٣١٦هـ] محمد بن السري بن سهل النحوي أبو بكر ابنُ السراج، أخذَ عن أبي العباسِ المبرد، له [الأصول] في النحو، كان يلثغ في الراء فيجعلها غينًا، وأملى يومًا الغين بدلَ الراءِ فأملوه كذلك، فقالَ لهم: بالغاء، بالغاء!

[٣١٧هـ] عبدُ الله بن محمد أبو القاسم البغوي، سئلَ عنهُ الدارقطني فقالَ: ثقة جبل، إمام من الأئمة ثبت أقلُّ المشايخ خطأ، وكلامهُ في الحديث أحسن من ابنِ صاعد.

[٣١٨هـ] يحيى بن محمد بن صاعد، الهاشمي بالولاء البغدادي، له كلام متين في الرجال، لم يكن بالعراق أحد يضارعه في فهمه.

[٣١٩هـ] محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر، فقيهٌ مجتهدٌ من الحفاظ، شيخَ الحرم بمكة، له كتب عظيمة.

[٣٢٠هـ] محمد بن علي بن الحسن بن بشر أبو عبد الله الحكيم الترمذي، باحث صوفي عالم بالحديث والدين، ألف كتابًا خالف ما عليه أهلُ ترمذ فنفوه منها، شهدوا عليه بالكفر لتفضيله الولاية على النبوة.

[٣٢١هـ] محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزدِ عُمان من قحطان، أبو بكر، أشعر العلماء وأعلم الشعراء، رحلَ إلى فارس فقلّده آلُ ميكال فمدحهم بالمقصورة.

[٣٢١هـ] أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي، من طحا قرية بصعيدِ مصر، درس فقه الشافعية على خالهِ المزني، ثم انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في مصر.

[٣٢٢هـ] محمد بن عمرو بن موسى أبو جعفر العقيلي، من حفاظِ الحديث له مصنف [الضعفاء].

[٣٢٣هـ] إبراهيم بن محمد بن عرفة الازدي أبو عبد الله، الشهير بابن نفطويه من أحفاد المهلب بن أبي صفرة، كان فقيها رأسًا في مذهبِ داود، وعلى جلالةِ قدره فقد تغلب عليه سذاجةُ الملبس، وكان دميم الخلقة يؤيد ابن سيبويه في النحو، فلقبوه نفطويه، فنظم الشعر وليس بشاعر، وإنما كان من تمام أدبِ الأديب أن يقول الشعر.

[٣٢٤هـ] علي بن إسماعيل بن إسحاق .. بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، المشهور بأبي الحسن الأشعري.

[٣٢٤هـ] أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد، كبير العلماء بالقراءات، رقيق الخُلق، فطن.

[٣٢٧هـ] عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي أبو محمد، حافظ للحديث من كبارهم.

[٣٢٨هـ] أحمد بن محمد بن عبد ربه أبو عمر، الأديب الإمام، كان جده الأعلى [سالم] مولى لهشام بن عبد الرحمن بن معاوية، كانت له شهرة ذائعة، له [الممحصات] في المواعظ والزهد نقض بها ما قاله من صباه في الغزل والنسيب، سمى كتابه [العقد] فزاد النساخ [الفريد] له أرجوزة تاريخية ذكر فيه معاوية بن أبي سفيان رابعًا ولم يذكر عليّ بن أبي طالب.

[٣٢٩هـ] الحسن بن علي بن خلف البربهاري أبو محمد، شيخ الحنابلة في وقتهِ، كان شديد الإنكار على أهلِ البدع بلسانهِ ويدهِ، والبربهاري نسبة إلى بربهار وهي أدوية كانت تجلب من الهند، ولعل أن يقال لها الآن البهارات.

[٣٣٣هـ] محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي، من أئمة علماء الكلام نسبة لماتريد محلة بسمرقند.

[٣٣٤هـ] عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقي، نسبة إلى بيع الخرق، رحل من بغداد لما ظهر فيها سب الصحابة.

[٣٣٧هـ] عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، أبو إسحاق شيخ العربية في عصره، ولد في نهاوند ونشأ ببغداد وسكن بدمشق.

[٣٣٧هـ] قدامة بن جعفر بن زياد البغدادي أبو الفرج، من البلغاء الفصحاء المتقدمين في الفلسفة والمنطق.

[٣٣٨هـ] أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر النحاس، مفسر أديب، من نظراء ابن نفطوية وابن الأنباري.

[٣٣٩هـ] محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي، ويعرف بالمعلم الثاني أكبر فلاسفة المسلمين، تركي الأصل مستعرب، توفي بدمشق وكان يحسن اليونانية وأكثر اللغات الشرقية في عصره، كان زاهدا لا يحفل بأمر بمكسب ولا مسكن، يميل إلى الانفراد بنفسه، وكان لا يوجد غالبًا إلا في مجتمع ماء أو مشتبك رياض.

[٣٤٥هـ] محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب، كانت صناعته تطريز الثياب، استدرك على فصيح ثعلب والعين والفصيح.

[٣٤٦هـ] علي بن الحسين أبو الحسن المسعودي من ذرية عبد الله بن مسعود، مؤرخ رحالة باحث، بغدادي أقام مصر.

[٣٥٤هـ] محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي التميمي أبو حاتم الدارمي، المحدث المؤرخ شيخ خراسان.

[٣٥٦هـ] علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج الأصبهاني، من أئمة الأدب الأعلام في التاريخ والأنساب والأدب، قال الذهبي: العجيبُ أنه أموي شيعي، كان يبعث بتصانيفه سرا إلى أمير الأندلس فينعمه.

[٣٥٦هـ] إسماعيل بن القاسم أبو علي القاري، أحفظ أهل زمانه للشعر والأدب واللغة، ولد ونشأ في منازجرد وتعلم بالعراق ثم رحل إلى بغداد، ومات بقرطبة، من مصنفاته [الأمالي] و [النوادر].

[٣٦٠هـ] أبو أحمد أحمد بن محمد بن علي بن محمد الكرجي، المشهور بـ القصاب، لكثرة ما أهراق من دماء الكفار في القتال، سلفي المعتقد لم يتقلد مذهبًا إنما كان يذهبُ مذهبَ المحدثين، أثنى عليه شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم.

[٣٦٠هـ] محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجري فقيهٌ شافعيٌّ محدث، نسبة إلى آجر من قرى بغداد.

[٣٦٠هـ] الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، محدث العجم في زمانه، من أدباء القضاء، له المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، قال الذهبي: ما أحسنَهُ من كتابٍ!.

[٣٦٠هـ] سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الشامي، أبو القاسم محدث مشهور، نسبةً إلى طبرية، وُلد بعكا في فلسطين، عاشَ مائة سنة وعشرةَ أشهر، له ستٌّ وسبعون مؤلفًا.

[٣٦٤هـ] أحمد بن محمد بن إسحاق أبو بكر ابنُ السني، محدث ثقة يعدُّ راويةً للنسائي، الأرجح عند الأكثرين أن النّسائي صاحبَ المجتبى، ماتَ وله أكثرُ من ثمانين سنةً.

[٣٦٥هـ] عبد اللهِ بن عدي بن عبد الله بن مبارك الجرجاني، أبو أحمد علامة بالحديث ورجاله، أخذ عن أكثر من ألفِ شيخ، كان مشتهرا في بلده بابن القطان، كان ضعيفًا في العربية قد يلحن.

[٣٧٠هـ] الحسين بن أحمدَ بن خالويه، أبو عبد الله من كبار النحاة، أصلهُ من همذان، انتقلَ إلى الشامَ واستوطن، وكانت له مع المتنبي مجالس ومباحث مع سيفِ الدولة، له الجمل، والاشتقاق، وشرح مقصورة ابنِ دريد.

[٣٧٠هـ] محمد بن أحمد الأزهري، أبو منصور أحد أئمة اللغة والأدب، مولده وفاته في هراة بخرسان، نسبةً إلى جده [الأزهر] عُني بالفقه والتبحر فيه، ثم طلب العربية فرحلَ إلى القبائل وتوسع في أخبارهم، وقع في إسار القرامطة فكان مع فريق من هوازن يتكلمون بالبدوية ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن.

[٣٧١هـ] أحمد بن إبراهيم أبو بكر الإسماعيلي الشافعي، شيخ الإسلام الإمام الحجة الثبت، له المستخرج.

[٣٧٥هـ] أبو الليث السمرقندي صاحب كتاب [بحر العلوم] لقب بإمام الهدى لفضله وصلاحه.

[٣٧٧هـ] أبو علي الفارسي من أئمة اللغة، ولد في فسا من أعمالِ فارس، وقدمَ حلب وأقام بها.

[٣٨١هـ] محمد بن إبراهيم الأصبهاني أبو بكر ابن المقري، له الفوائد والمعجم الكبير.

[٣٨٣هـ] محمد بن العباس الخُوارزمي، من أئمة الكتاب والشعر، ثقة في اللغة والأنساب، أقام في دمشق مدةً ثم انتقلَ نيسابور فاتصل بالصاحب بن عباد، وكانت بينه وبين الهمذاني روائع وعجائب، ويقال له الطبري لأنه ابن أخت محمد بن جرير الطبري، ويقالُ له الطبرخزمي والطبرخزي لأن أمّه من طبرستان وأبوه من خوارزم فركّب له الاسمان.

[٣٨٤هـ] محمد بن عمران بن موسى المرزباني، يقال لهُ جاحظُ زمانِه، كان يضع المخبرة وقنينة النبيذ يكتبُ ويشرب.

[٣٨٥هـ] عمران بن أحمد بن عثمان بن شاهين أبو حفص، واعظ علامة من أهل بغداد، له نحو ثلاثمائة مصنف.

[٣٨٥هـ] علي بن عمر الدارقطني البغدادي، كان عارفًا بعلم الحديث وعلله، والقراءات، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف والمغازي وأيام الناس، توفي قريبًا من قبرِ معروف الكرخي.

[٣٨٥هـ] إسماعيل بن عباد أبو القاسم الطالقاني، برز في علم الأدب فكان من نوادر الدهر علما وفضلًا وتدبيرًا، ولقب بالصاحبِ لمصاحبته مؤيد الدولة من صباه، له كتاب الكشف عن مساوئ شعرِ المتنبي.

[٣٨٦هـ] محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي، فقيه زاهد، له قوتُ القلوب، قال الخطيب: ذكر فيه أشياء مستشنعة في الصفات، ورحل إلى البصرة فاتهم بالزندقة.

[٣٨٦هـ] عبد الله بن أبي زيد القيرواني، فقيهٌ مفسرٌ مشاركٌ في بعض العلوم، له مختصر المدونة، وإعجازُ القرآن.

[٣٨٧هـ] الخوارزمي، صاحب مفاتيح العلوم، [٣٨٧هـ] ابنُ بطة العكبري، لزمَ بيته أربعين سنة فصنف ما يزيد عن مائة كتاب، قيلَ له [هيهاتَ أن يأتي الزمانُ بمثلِهِ ** ** إن الزمانَ بمثلهِ لبخيلُ]..

[٣٨٨هـ] الحسينُ بن بكير الصيرفي البغدادي، كان عجبًا في حفظِ الحديث وسردِهِ، قال الأزهري: كنت أحضر عنده وبين يديه أجزاء فأنظر فيها، فيقول: أيما أحب إليك، تذكر لي متنا حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسنادا حتى أخبرك بمتنه؟ فكنت أذكر له المتون فيحدثني بأسانيدها كما هي حفظا، فعلت هذا معه مرارا كثيرة، وكان ثقة لكنهم حسدوه وتكلموا فيه.

[٣٨٨هـ] حمد بن محمد بن سليمان الخطابي البستي أبو سليمان، من نسلِ زيدِ بن الخطابِ رضي الله عنهُ، لهُ معالمُ السنن.

[٣٩٢هـ] عثمان بن جني الموصلي، من أئمة اللغة والنحو، كان أبوهُ مملوكيا روميًا لسليمان بن فهد الموصلي، كانَ ابنُ المتنبي يقول: ابنُ جني أعلمُ بشعري مني.

[٣٩٣هـ] إسماعيلُ بن حماد الجوهري أبو نصر، أولِ من حاول الطيران وماتَ في سبيله، أشهر كتبه الصحاح، وحاول الطيران بجناحين من خشب وجمع أهل نيسابور فهلك، وأصلُهُ من فاراب.

[٣٩٥هـ] أحمد بن فارس القزويني الرازي أبو الحسين، قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب بن عباد، له الصاحبي ألفه للصاحب، ومقاييس اللغة، ومتخيّر الألفاظ.

[٣٩٥هـ] محمد بن إسحاق ابنُ منده أبو عبد الله العبدي نسبةً إلى [عبد يا ليل] الأصفهاني من كبار المحدثين، قال ابنُ أبي يعلى: بلغني أنه كتب عن أكثر من ألف وسبعمائة شيخٍ، له [الرد على الجهمية].

[٣٩٥هـ] الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكري، عالم لغوي رائد، له جمهرة الأمثال وشرح ديوان الحماسة.

[٣٩٨هـ] أحمد بن الحسين الهمذاني، أبو الفضل، لم يكن مشتهرًا إلى أن لقيَ أبا بكر الخوارزمي فشهر ما بينهما ما يدعو إلى المساجلة فطارَ ذكرُ الهمذاني في الآفاق، ولما مات الخوارزمي خلا له الجو فلم يدع بلدة من سجستان وخراسان إلا دخلها ولا ملكا ولا اميرًا إلا فاز بجوائزه، كان يضرب به المثل في حفظه، ويذكر أن كتابه المقامات ارتجال، وربما يكتب الكتاب من السطر الأخير حتى يرجع به إلى الأولِ ما فيهِ عيب.

[٣٩٩هـ] محمد بن عبد الله المري، المعروف بابن أبي زمنين، فقيهٌ مالكي من الوعاظ والأدباء.

[٤٠٠هـ] أبو الفتح البستي علي بن محمد شاعر عصره وكاتبه، ارتفعت مكانته عند الأمير سبكتكين، صاحب القصيدة المشهورة [زيادةُ المرءِ في دنياهُ نقصانُ].

[٤٠٠هـ] علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي، فيلسوف صوفي معتزلي، كان زنديقًا، قال ابنُ الجوزي: زنادقةُ الإسلام ثلاثةٌ: أبو حيان التوحيدي، وابنُ الرواندي، والمعري، وشرهم التوحيدي لأنه صرحَ ولم يصرحا، وفي [بغية الوعاة] أنه ضنّ بكتبِه وأنها لا تنفعه فجمعها وأحرقها فلم يسلم منها غير ما نُقلَ بالإحراق.

[القرن الخامس]

[٤٠٣هـ] محمد بن الطيب أبو جعفر أبو بكر الباقلاني، فقيه متكلم، انتهت إليه رئاسة المالكية في العراق، كان ذكيًا مسددا في نقاشه، عفيفًا في لفظهِ، كان لا ينام حتى يكتبَ عشرين ورقةً في كل ليلة، له مصنفات عظيمة.

[٤٠٥هـ] محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم أبو عبد الله، ابنُ البيّع الضبي النيسابوري الشافعي، سمع من نحو ألفي شيخ، شربَ ماءَ زمزم وسألَ الله أن يحسنَ التصنيف، كان سفيرًا لملوك بني بويه.

[٤٠٦هـ] محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، واعظ عالم بالأصولِ والكلام، قتلهُ محمود بن سبكتكين بالسم لقوله إن رسولَ الله كان رسولًا في حياتِهِ فقط، بلغت مصنفاته في أصولِ الدين وأصولِ الفقه نحو المائة.

[٤١٠هـ] أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر حافظ مؤرخ مفسر.

[٤١٥هـ] عبد الجبار الهمذاني، أبو الحسين المعتزلي، قاض أصولي.

[٤١٨هـ] هبةُ الله بن الحسن الطبري الرازي أبو القاسم اللالكائي، من أهلِ طبرستان، نسبة إلى بيعِ اللوالكِ التي تلبس في الأرجل.

[٤٢١هـ] أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه، اشتعل بالفلسفة والمنطق ثم اشتغل بالأدبِ والتاريخ.

[٤٢٧هـ] أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، مفسر له اشتغال بالتاريخ من أهل نيسابور، له الكشف والبيان عن تفسير القرآن.

[٤٢٨هـ] الحسين بن عبد الله بن سينا، الرئيس صاحب التصانيف في الطب والمنطق والطبيعيات والإلهيات، من القرامطة الباطنيين، أصله من بخارى، ثم سار إلى أصبهان، أشهر كتبه القانون في الطبِ، عول عليه ستة قرون.

[٤٢٩هـ] عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، أديب لغوي وناقد، صاحب يتيمة الدهر، كان فراءً يخيّط جلود الثعالب، جاحظُ نيسابور.

[٤٢٩هـ] عبد القاهر بن طاهر البغدادي التميمي الإسفراييني، عالمٌ متفنن أصولي كان صدر الإسلام في عصره، كان يدرس في سبعةَ عشرَ فنًّا، له الفرق بينَ الفِرق.

[٤٣٠هـ] أحمد بن محمد أبو نعيم الأصبهاني، حافظ مؤرخٌ من الرواية، ولد وماتَ في أصبهان.

[٤٣٤هـ] عبيد بن أحمد بن محمد أبو ذر الأنصاري الهروي، عالمٌ بالحديثِ من الحفاظ، من فقهاء المالكية، نزلَ مكة وماتَ بها، له المستدرك على الصحيحين.

[٣٣٦هـ] محمد بن علي الطيب أبو الحسين البصري المعتزلي، ولد في البصرة وسكنَ ببغداد، أصولي له المعتمد.

[٤٣٧هـ] مكي بن أبي طالب أبو محمد، حمّوش [تصغير محمد عند المغاربة] القيرواني المغربي، أستاذ القرّاء المحققين، دعا على رجلٍ كان يسخر به في الخِطبة فأقعدَهُ.

[٤٣٨هـ] محمد بن إسحاق بن محمد أبو الفرج النديم، صاحب كتاب [الفهرست] كان معتزليًّا شيعيًّا، يسمى أهل السنة الحشوية، والأشاعرة المجبّرة، ومَن لم يكن شيعيًّا عاميا، ألف الفهرست في شبابه ثم عاود فيه النظر وهو كهل.

[٤٣٨هـ] عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيُّويه الجويني، أبو محمد من علماء التفسير واللغة، قال شيخ الإسلام الصابوني [لو كان الجويني في بني إسرائيل لنقلت لنا أوصافه وافتخروا به] وهو والد إمامِ الحرمين.

[٤٤٤هـ] عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني، نسبة إلى دانية إحدى مدن الأندلس، القرطبي الأموي بالولاء.

[٤٤٤هـ] عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي البكري، أبو نصر من حفاظ الحديث، أصلهُ من سجستان والنسبة لغير قياس، له رسالة إلى أهلِ زبيد على من أنكر الصوت والحرف.

[٤٤٩هـ] أبو العلاء المعري التنوخي، من معرة النعمان، رهينُ المحبسين لفقده البصرَ وملازمتَه داره، ومرَّ بها فدفنَ ابنًا فقالَ معرّة، أي شدته وحزنُه، نسبة إلى النعمان بن عَدي، أو النعمان بن بشير، أصيَب في الثالثة بالجَدري والرابعة عُمي بصرُهُ، ولا يعقِلُ من الألوانِ غير الأحمر لأنه لون ثيابه وهو جدري، كان يقول [أنا أحمدُ الله على العمى كما يحمده غيري على البصر، فقد صنع لي وأحسنَ بي إذ كفاني رؤية الثقلاء] لم يحتج للشيوخ بعد العشرين، له موقفٌ طريفٌ مع الشريفِ المرتضى والمتنبي، ورجعَ من بغداد أسيفًا لفقرهِ ولوفاةِ والدته، كان لشدةِ ما في قلبه معتزلًا للناس صواما للدهر مقيمًا الليل، لا يأكل اللحم والبيض والألبان ولا يتزوج، وكانَ يغتسلُ بالماءِ البارد، ولم يخرج من بيته تسعة وأربعين سنة إلا مرة واحدة في شفاعة، وآخرًا فتحَ داره وصار يؤمها الناس أجمعين، وصفوا في آخر عمره له لحمَ الدجاج، فلمسه بيده وجزع وقال[استضعفوك فوصفوك، هلا وصفوا شبلَ الأسد!] توفي بعد ثلاثة أيام وقال:

[هذا جناهُ أبي عليَّ ** وما جنيتُ على أحد]

ووقف على قبره أربعٌ وثمانون شاعرًا يرثونه عند قبره، وكان كريمًا ردّ ذهبًا كان أهداهُ إليه الخطيبُ التبريزي، وقلبه رقيق لا يحب ذبح الحيوان، وكان مسيء الظنّ بالناس فكان يقول:

[إن مازت الناس أخلاق يقاسُ بها ** فإنهم عند سوءِ الطبع أسواء].

وكان يتحدى البصراء بلعبة النرد والشطرنج، وكان يقول:

[وإني وإن كنتُ الأخير لزمانهِ ** لآتٍ بما له تستطِعهُ الأوائلُ].

[إن حزنًا في ساعةِ الموتِ ** أضعافُ سرورٍ في ساعةِ الميلادِ].

[ووجدتُ دنيانا تشابهُ طامثًا ** لا تستقيمُ لناكحٍ أقراؤها].

كانَ يُقال ابنُ سيده في المغرب، وأبو العلاءِ في المشرق، ويقول —متواضعًا–:

ماذا تريدون لا مالَ تيسر لي ** فيستماحُ ولا علم فيقتبس

أتسألون جهولًا أن يفيدكم ** وتحلبون سفيهًا ضرعُها يَبَسْ

ويقول:

وفوائدُ الأسفارِ في الدنيا ** تفوقُ فوائدُ الأسفار

[٤٩٩هـ] علي بن خلف أبو الحسن ابنُ بطال، عالمٌ بالحديثِ من أهل قرطبة، له شرحٌ على البخاري.

[٤٥٠هـ] علي بن محمد بن محمد أبو الحسن البصري البغدادي الشهير بالماوردي، من فقهاء الشافعية، ورجال السياسة.

[٤٥٤هـ] محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، مؤرخ مفسر من علماء الشافعية له مسند الشهاب.

[٤٥٦هـ] علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري، شاعرٌ وكاتب وفقيهٌ وفيلسوف، كان يريد أن يعيد المِجد للأمويين فلاقى من ذلك عذابًا شديدًا، ولما سقطت الدولة الأموية بالأندلس تفرغ للتأليف والعلم، حتى حرقت كتبه بإشبيلية فقهاءُ عصر ألبوا عليه، وحنقوا.

[٤٥٨هـ] محمد بن الحسين بن محمد بن خلف أبو يعلى الفراء، عالم عصره في الفنون والأصول والفروع، وليَ القضاءَ واشترطَ أن لا يحضر أيامَ المواكب، ولا يخرج في الاستقبالات، ولا يقصد دار السلطان.

[٤٥٨هـ] علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده، ولد بمرسية شرق الأندلس، كان وأبوه ضريرين، لهُ المحكم في اللغة.

[٤٥٨هـ] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، قال إمامُ الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي فضلٌ عليه غير البيهقي فإن له المنة والفضل على الشافعي لكثرة تصانيفه في نصرة مذهبه وبسط موجزه وتأييد آرائه، وقال الذهبي: لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبًا يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف.

[٤٦٠هـ] إبراهيم بن مسعود أبو إسحاق التجيبي الإلبيري، اشتهر بغرناطة، وأنكر على ملكها لكونه استوزر ابن نغزلة اليهودي فنُفي إلى إلبيرة.

[٤٦٣هـ] الحسين بن رشيق القيرواني، أبو علي أديب ناقد، كان أبوهُ من موالِي الأزدِ، له العمدة في صناعة الشعر.

[٤٦٣هـ] يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي المالكي أبو عمر، حافظُ المغرب،

[٤٦٣هـ] أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، المعروف بالخطيب، لما مرض مرضه الأخير وقفَ كتبه وفرق جميع مالِه في وجوهِ البر وعلى أهل العلم والحديث، كان فصيح اللغةِ عارفًا بالأدب.

-٢٠٠[٤٦٦هـ] عبد العزيز الكتّاني، مؤرخ من أهلِ دمشقَ له كتاب [ذيل تاريخ العلماء ووفياتهم].

[٤٦٨هـ] علي بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد النيسابوري الشافعي، مفسر، نحوي، لغة، أديب، له البسيطُ في تفسير القرآن ١٦ مجلدًا، وله شرح ديوان المتنبي، والإغراب في الإعراب.

[٤٧١هـ] عبد القاهر بن عبد الرحمن الفارسي الجرجاني الدار، ابنُ أختِ أبي علي الفارسي، كانَ يحكي عنه كثيرًا لأنّه لم يلقَ شيخًا مشهورًا في العربية.

[٤٧٤هـ] سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي، فقيه مالكي من رجالِ الحديث، له المنتقى في شرح الموطأ.

[٤٧٥هـ] علي بن هبة الله بن علي بن جعفر المعروف بابن ماكولا، ولد في قرب بغداد.

[٤٧٦هـ] إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي أبو إسحاق الشيرازي، اشتهر بقوة الحجة والمناظرة، وكان فقيرًا صابرًا، حسن المجالسة طلق الوجه، له التبصرة في أصولِ الفقه، واللمع، والتنبيه في الفقه، والمعونة في الجدل.

[٤٧٨هـ] عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي الجويني، الملقب بإمام الحرمين وعالم المتأخرين، ولد في جوين من قرى نيسابور، جاور مكة أربع سنين ثم ذهب إلى المدينة وأفتى ودرس طرق المذاهب، ثم عاد إلى نيسابور فبنى له الوزير نظام، [المدرسة النظامية] ألفَ كتابَ الإرشادية، والبرهان، والورقات، ونهاية المطلب في دراية المذهب.

[٤٨١هـ] عبد الله بن محمد بن علي أبو إسماعيل الهروي، شيخ خراسان في عصره، من كبارِ الحنابلة من ذرية أبي أيوب الأنصاري، كان بارعًا في اللغة والتاريخ والسير، امتُحن وأوذي يقول [عرضت على السيف خمسَ مرات لا يقال لي ارجع عن مذهبك، لكن يقال لي: اسكت عمن خالفك! فأقول: لا أسكت!] له ذم الكلام وأهله، ومنازل السائرين.

[٤٨٣هـ] محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، يُنسب إلى سرخس بلدة قديمة من بلاد خراسان، سجنه الخاقان بنصحهِ له، ولم يقعده السجنُ عن تعليمِ تلاميذِهِ، له المبسوط ثلاثون جزءًا ألفه في الجب.

[٤٨٥هـ] الحسن بن علي الطوسي المعروف بنظام الملك، وزير حازم عالي الهمة، اشتغل بالأعمال السلطانية، قال ابنُ عقيل: كانت أيامه دولة أهل العلم، اغتاله ديلمي على مقربة من نهاوند ودفن في أصبهان.

[٤٨٦هـ] حسين بن أحمد الزوزني، من أهل زوزن بين هراة ونيسابور، له شرح على المعلقات السبع.

[٤٨٨هـ] محمد بن أبي نصر أبو عبد الله الحميدي، ولد في قرطبة له مؤلفات في التفسير والفقه والمواعظ، إلا أن أبزر كتابٍ له هو: الذهبُ المسبوك في وعظ الملوك، والجمع بين الصحيحين.

[٤٨٩هـ] منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي السمعاني الحنفي ثم الشافعي من علماء الحديث والتفسير، كان مفتي خراسان، له قواطعُ الأدلة والانتصارُ لأصحابِ الحديث وتفسير السمعاني، وهو جدّ صاحب [الأنساب].

[٥٠٠هـ] جعفرُ بن أحمد بن الحسين السرّاج القارئ البغدادي، أديبٌ عالم بالقراءات والنحو واللغة، نظم كتابَ الخرقي، وله مصارع العشاق.

[القرن السادس]

[٥٠٢هـ] يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا من أئمة اللغة والأدب، قرأ تهذيب اللغة على أبي العلاء المعري، وأتاه يحمل نسخة التهذيب فتبللت من العرق حتى يُظن أنها غريقة له شرح لديوان الحماسة والمفضليات.

[٥٠٢هـ] الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني، المعروف بالراغب أديب من الحكماء الأدباء، كان يقرن بالغزالي، له المفردات في غريب القرآن، وتفسير الراغب الأصفهاني، ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء.

[٥٠٤هـ] علي بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري إلكيا الهراسي، فقيهٌ شافعيُ مفسر، اتهم بمذهب الباطنية فرجم، فأراد السلطان قتله فحماه المستظهر.

[٥٠٥هـ] محمد بن محمد بن محمد الطوسي أبو حامد الغزالي، حجة الإسلام فيلسوف متصوف، له إحياء علوم الدين، والاقتصاد في الاعتقاد، وتهافت الفلاسفة، وكيمياء السعادة.

[٥٠٥هـ] محمود بن حمزة بن نصر برهان الدين الكرماني، تاج القراء له آراء مستنكرة كقوله [حم عسق]

[٥٠٧هـ] محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي أبو بكر القفال، رئيس الشافعية بالعراق في عصره.

[٥١٠هـ] محفوظ بن أحمد بن الحسين أبو الخطاب الكلوذاني، أصله من كلوذى من ضواحي بغداد قرأتُ بخط أبي العباس بن تيمية في تعاليقِه القديمة: رئي الإمام أَبُو الخطاب في المنام، فقيل له: مَا فَعل الله بك. فأنشد:

أتيتُ ربي بمثل هذا ** ** فقال: ذا المذْهبُ الرشيدُ

محفوظُ نَمْ في الجنان، حتى ** ** ينقلكَ السائقُ الشهيدُ.

[٥١٦هـ] الحسين بن مسعود ابنُ الفراء البغوي الشافعي، ركن الدين ومحيي السنة فقيه محدث، تنافس العلماء في تحصيل كتبه، له شرح السنة وهو كتابٌ عظيم، وله المصابيح، ومعالم التنزيل.

[٥١٦هـ] القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري البصري، صاحب المقامات، وردة الغواص، كان دميم الصورة غزير العلم، نسبته لبيع الحرير.

[٥١٨هـ] أحمد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم الميداني النيسابوري أبو الفضل، صاحبُ مجمع الأمثال.

[٥٢٠هـ] محمد بن أحمد بن رشد – الجد – من أعيان المالكية بقرطبة، وهو جد ابن رشد الفيلسوف.

[٥٢٦هـ] محمد بن محمد –أبو يعلى– ابن الفراء مؤرخ، من فقهاء الحنابلة، له الطبقات والمفردات في الفقه والأصول.

[٥٢٨هـ] الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان، من أهل مدينة إشبيلية، قال ابنُ خلّكان [خليع العذار في دنياه، لكن كلامه في تواليفه كالسحر الحلال والماء الزلال].

[٥٣٥هـ] إسماعيل بن محمد أبو القاسم الأصبهاني قوام السنة، له الجامع في التفسير ثلاثون مجلدة، ودلائل النبوة.

[٥٣٨هـ] محمود بن عمر أبو القاسم الزمخشري، توفي بخوارزم ليلة عرفة، سافر إلى مكة وجاورها فقيل له: جار الله.

[٥٤٠هـ] موهوب بن أحمد أبو منصور ابنُ الجواليقي، عالم بالأدبِ واللغةِ، نسبة لبيع الجواليق وعملها، رآه ابن الجوزي شديد التحري ربما سئل المسألة الظاهرة التي يبادر بعض غلمانه بجوابها فيتوقف حتى يتيقن.

[٥٤٢هـ] هبة الله بن علي الحسني أبو السعادات المعروف بابن الشجري، من أئمة العلم باللغة والأدب، بغدادي نسبةً لشجرة وهي قريةٌ من أعمالِ المدينة.

[٥٤٢هـ] عبد الحق بن غالب المحاربي الغرناطي، مفسرٌ فقيهٌ، كان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين، له المحرر الوجيز.

[٥٤٣هـ] محمد بن عبد الله المعافري أبو بكر ابن العربي، من أئمة المالكية، فقيهٌ مفسر أديبٌ أصوليٌّ، كان أقرب إلى الاجتهادِ منه إلى التقليد، أخذ العلم عن أبيه والمازري والغزالي، وأخذ عنه القاضي عياض وابن بشكوال، توفي بمراكش.

[٥٤٤هـ] عياض بن موسى بن عياض اليحصبي البستي أبو الفضل، عالم بالمغربِ وإمامِ أهل الحديث، من أعلمِ الناس بكلام العرب وأيّامهم، توفي بمراكش مسمومًا، قيلَ: سمّه يهودي، له الشفا بتعريف حقوق المصطفى.

[٥٤٨هـ] محمد بن عبد الكريم بن أحمد أبو الفتح الشهرستاني، من فلاسفة الإسلام، وافر العلم والعقل لولا نصرته لمذهب الفلاسفة.

[٥٦٠هـ] يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر من كبارِ الوزراء في الدولة العباسية، عالم بالفقهِ والأدبِ، تعلم صناعة الإنشاءِ وقرأ التاريخ والأدب، كان وزيرًا عالمًا عادلًا، استمرّ في نعمة وحسنٍ وتصرفٍ بالأمور إلى أن توفي، كانَ مكرِمًا لأهل العلم، يحضر مجلسه الفضلاءُ على اختلافِ فنونِهم، بيعتْ كتبُه فاشتراها حاسد وغسلها، له اختلافُ الأئمة العلماءِ، له شعرٌ جيد [والوقتُ أنفس ما عنيت بحفظه ** وأراهُ أسهل ما عليك يضيعُ].

[٥٦٢هـ] عبد الكريم بن محمد بن منصور أبو سعد السمعاني المروزي، له الأنسابُ وفضائلُ الشام.

[٥٦٤هـ] سعد الله بن نصر ابنُ الدجاجي، واعظٌ مقرئٌ صوفيٌّ، دفن بمقبرة الرباط إرضاءً للصوفية وما زالَ الحنابلةُ يلومون ولدَه ويقولون له: مثل أي شيء هذا الحنبلي يوضع في مقبرة الصوفية! فأخرجه بعد خمسة ليالي.

[٥٧١هـ] علي بن الحسن بن هبة الله المشهور بابن عساكر الدمشقي، المؤرخ الرحالة كان صاحب السمعاني مؤلف الأنساب في رحلاته.

[٥٧٦هـ] أحمد بن محمد بن سِلَفه الأصبهاني، أبو طاهر السلفي، من مشاهير المحدثين.

[٥٧٧هـ] عبد الرحمن بن عبيد الله الأنصاري أبو البركات كمال الدين الأنباري، من علماء اللغةِ والأدبِ والتاريخِ كان عفيفًا خشن العيش والملبس لا يقبلُ من أحدٍ شيئًا، سكنَ بغداد وتوفي بها.

[٥٧٧هـ] محمد بن علي الرحبي، شافعي عالم بالفرائض من أهل رحبة مالك بن طوق، له الأرجوزة المشهورة بالرحبية.

[٥٨١هـ] عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، عالم باللغة عمي وعمره سبع عشرة سنة، له الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام.

[٥٨١هـ] عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي أبو محمد المعروف بابن الخراط، من علماء الأندلس له [الأحكام الكبرى].

[٥٨٤هـ] أسامة بن مرشد بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري، أمير من أكابر بني منقذ أصحاب قلعة شيزر قربَ حماة، له الاعتبار، والبديع في نقد الشعر، ولُبابِ الآداب.

[٥٨٤هـ] محمد بن موسى بن عثمان زين الدين أبو بكر الحازمي، أصلُه من همذان وتوفي ببغداد، له الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار.

[٥٩٠هـ] القاسم بن فيرّه بن خلف أبو محمد الشاطبي، إمام القراء، كان يقرأ عليه البخاري ومسلم والموطأ فيصحح النسخَ من حفظِهِ، وفِيرَّه أي: الحديد، له حرز الأماني ووجه التهاني، وله شرح على مقامات الحريري.

[٥٩٣هـ] أحمد بن الحسين أبو شجاع، شهاب الدين أبو الطيب الأصفهاني، فقيه من علماء الشريعة، له المتن المشهور.

[٥٩٣هـ] علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغِيَاني، حافظ مفسر من المجتهدين له [الهداية شرح بداية المبتدي].

[٥٩٥هـ] محمد بن أحمد بن محمد أبو الوليد ابنُ رشد الأندلسي، له خمسون كتابًا كان يفزع لفتواه في الطب كما يفزع لفتياه في الفقه.

[٥٩٧هـ] الشيخ الإمام عالمُ العراق يوسفُ بن عبد الرحمن جمال الدين ابنُ الجوزي، كان يحضر مجالسه الملوك والأمراء والوزراء والأئمة الكبار. وربما حضر مجلسه مائةَ ألف، كتبَ بأصبعه ألفي مجلد، وتاب مائة ألف، وأسلم عشرون ألفًا.

[٦٠٠هـ] عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الجماعيلي الحنبلي الدمشقي، ولد في جمّاعيل قربَ نابلس، له عمدة الأحكام، وله الكمالُ في أسماءِ الرجال.

[القرن السابع]

[٦٠٦هـ] المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، أبو السعادات مجد الدين، المحدث اللغوي الأصولي، أصيبَ بالنقرس فبطلتْ حركة يديه ورجليه، له جامعُ الأصولِ، وله النهاية في غريبِ الحديثِ والأثر.

[٦٠٦هـ] محمد بن عمر أبو عبد الله الرازي، ولد في الري بطبرستان، كانَ عالمًا بالفلك والفلسفة وعلم الكلام، حوى تفسيرهُ كل غريبٍ وغريبةٍ كما قالَ ابنُ خلّكان، وأكثر من التفسيرِ العقلي، له مفاتيحُ الغيب، والمحصول.

[٦١٤هـ] محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي أبو الحسين رحالة أديب، نظم الشعر الرقيق، وحذق الإقراء، زارَ المشرقَ ثلاثَ مرات، له مؤلف [رحلة ابن جبير].

[٦١٦هـ] عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي أبو البقاء، أصله من عكبرا بُليدة على دجلة مولده وفاته ببغداد، أصيبَ في صباهُ بالجدريِ فعمي، وطريقته في التأليف أن يقرأ عليه التلاميذ ما صنف في الموضوع ثم يملي من آرائه وتمحيصه ما علق بذهنه، له إعرابُ ما يشكل من ألفاظ الحديث، وشرح ديوانَ المتنبي، وشرح مقامات الحريري.

[٦٢٠هـ] محمد بن عيسى بن محمد أبو عبد الله بن المناصف الأزدي القرطبي، قاض متفنن في العلوم، له الإنجاد في أبوابِ الجهاد.

[٦٢٠هـ] عبد الله بن محمد بن أحمد الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي، فقيه محدث ثم رحل إلى بغداد مع ابنِ خالتِهِ عبد الغني قال ابن تيمية في حقه: ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من ابن قدامة، له عمدة الفقه والكافي والمقنع والمغني.

[٦٢٣هـ] عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي القزويني، من كبار الشافعية من نسلِ رافعِ بن خديجٍ الأنصاري، له الشرحُ الكبير –فتح العزيز بشرح الوجيز–.

[٦٢٤هـ] عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بهاء الدين المقدسي، كان يؤم بمسجد الحنابلة بنابلس ثم انتقلَ إلى دمشق.

[٦٢٦هـ] ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، أبو عبد الله شهابُ الدين، مؤرخ ثقة من أئمة الجغرافيين، أسِرَ من بلادهِ الروم صغيرًا، ثم ابتيع لتاجر اسمهُ عسكر الحموي فرباه وعلمه وشغلَهُ بالأسفار في متاجره، ثم أعتقه، ونسبة الحموي انتقلت – في الأغلب – لمولاهُ الحموي، له معجم البلدان، ومعجم الأدباء.

[٦٦٨هـ] علي بن محمد الكتاني الحميري الفاسي، أبو الحسن بن القطان من أصحاب الحديث، رأسُ طلبة العلم بمراكش، وألفَ [بيان الوهم والإيهام الواقعين في أحاديث الأحكام] وله أوهام كثيرة، نبّه عليه الذهبي.

[٦٣٠هـ] علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري أبو الحسن عز الدين ابنُ الأثير، سكنَ الموصل وله [أسد الغابة] و[الكامل في التاريخ].

[٦٣١هـ] أبو الحسن علي بن أبي علي الثعلبي الآمدي، كان حنبليًّا ثم انتقلَ لمذهب الشافعية، تفنن في أصول الدين والقراءات والفلسفة، له الإحكام في أصول الأحكام، وأبكار الأفكار في علم الكلام ولباب الألباب.

[٦٣٧هـ] نصر الله بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، أبو الفتح ضياء الدين المعروف بابن الأثير، وزيرٌ من العلماء الكتابِ، كان قوي الحافظة، فمن محفوظاته شعر أبي تمام والمتنبي والبحتري، له المثلُ السائر في أدب الكاتب والشاعر.

[٦٤٣هـ] عثمان بن عبد الرحمن أبو عمر، المشهور بابنِ الصلاح عالم في الحديث والفقه والتفسير، تفقه على أبيه، وولاه الملك الأشرف التدريس في دار الحديث الأشرفية، له مقدمة ابن الصلاح، وأدب المفتي والمستفتي.

[٦٤٣هـ] محمد بن عبد الواحد بن أحمد ضياء الدين المقدسي، عالم بالحديث مؤرخ له [الأحاديث المختارة].

[٦٤٦هـ] عثمان بن عمر بن أبي بكر، أبو عمرو جمال الدين المعروف بابنِ الحاجب، فقيهٌ مالكي كردي الأصل، ولد في أسنا من صعيدِ مصر، سكن دمشق ومات بالاسكندرية، له الكافية في النحو، والشافية في الصرف.

[٦٥٠هـ] الحسن بن محمد بن الحسن العمري الصاغاني –أو الصغاني– رضي الدين الحنفي، ولد في لاهور بالهند، ونشأ بغزنة من بلادِ السند، توفي ودفن ببغداد وكان أوصى أن يدفن بمكة فنقل إليها، له العباب الزاخر والشوارد.

[٦٥٢هـ] عبد السلام بن عبد الله بن الخضر ابن تيمية، أبو البركات مجد الدين، ولد وتوفي بحران، له المحرر في فقه الإمام أحمد بن حنبل، وله المنتقى، والمسوّدَة في أصولِ الفقه.

[٦٥٦هـ] عبد الحميد بن هبة الله ابنُ أبي الحديد، معتزلي له شعر جيد واطلاع واسع على التاريخ، له نظم فصيح ثعلب.

[٦٦٠هـ] عمر بن أحمد بن هبة الله كمال الدين ابنُ أبي العديم، مؤرخ محدث له [بغية الطلب في تاريخ حلب].

[٦٦٠هـ] عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي عز الدين، الملقب بسلطان العلماء وبائع الملوك، فقيه أصولي شافعي، كان خطيبًا للجامع الأموي يخشى الأمراءُ صولتَهُ وجولتَه، خشي السلطان الصالح إسماعيل على نفسهِ منهُ فنفاهُ إلى مصر، فرحبوا به وولاه السلطان الخطبة في جامع عمرو بن العاص ورئاسة القضاء، له الفتاوى المصرية.

[٦٦٥هـ] عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن أبو القاسم شهاب الدين أبو شامة، مؤرخ محدث باحث، ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية فدخلَ عليه اثنان بهيئة مستفتيين فضرباه، فمرضَ ومات! له إبراز المعاني من حرز الأماني.

[٦٦٦هـ] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، زين الدين صاحب [مختار الصحاح] و [تحفة الملوك].

[٦٧١هـ] محمد بن أحمد بن أبكر شمس الدين القرطبي، فقيهٌ مفسرٌ عالمٌ باللغةِ، له الجامع لأحكام القرآن.

[٦٧٢هـ] محمد بن عبد اللهِ ابنُ مالك الطائي الجيّاني، جمالُ الدين أحدُ الأئمة في اللغةِ العربية، ولد في جيان بالأندلس وتوفي بدمشق، له الألفية وشرح الكافية الشافية وإكمال الإعلام بتثليث الكلام.

[٦٧٦هـ] يحيى بن شرف الحوراني أبو زكريا محيي الدين النووي، له مختصر أسد الغابة في معرفة الصحابة.

[٦٨١هـ] أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي الإربْلي أبو العباس، المؤرخ الحجة صاحب وفيات الأعيان، وانتقده ابنُ كثيرٍ في كونه يطيل في ترجمة الشعراء دون العلماء، ويترك ذكر نزدقة الزنادقة، كابنِ الراوندي فلم يجرحه بشيء ولا كأنّ الكلبَ أكلَ له عجينًا، وهو يتصلُ نسبه بالبرامكة.

[٦٨٢هـ] عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي شمس الدين أبو الفرج الحنبلي، ولد وتوفي بدمشق وهو أول من ولي القضاء بها من الحنابلة، له الشافي والشرح الكبير للمقنع.

[٦٨٣هـ] أحمد بن محمد بن منصور أبو القاسم ناصر الدين ابنُ المنيرِ الجذامي الإسكندري، كان عالمًا فاضلًا متفننًا، وقيل إن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام كان يقول: ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها: ابن المنير بالإسكندرية، وابن دقيق العيد بقوص.

[٦٨٤هـ] أحمد بن إدريس أبو العباس شهاب الدين القرافي الصنهاجي، من علماء المالكية – صناهجة قبيلة من بربر المغرب – و – القرافي نسبة القرافة المحلة المجاورة لقبر الإمام الشافعي – مصري المولد والنشأة، كان بارعا في عمل التماثيل المتحركة في الآلات الفلكية.

[٦٨٥هـ] ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، قاض وإمام مبرز له المنهاج في أصولِ الفقه، وله تفسير سماه أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لخصه من تفسيري الزمخشري والرازي وزاد عليها ملاحظات.

[٦٨٧هـ] علي بن أبي بالحزم القرشي علاء الدين الملقب بابنِ النفيس، أشهر علماءِ الطب، من بلدةِ قَرْش ما وراءَ النهرِ، مولده ووفاتُه بدمشق، له الموجز في الطب اختصره من قانون ابنِ سينا، يكتب من حفظه وتجاربه واستنباطاته وقل أن يراجع أو ينقل، وخلّفَ مالًا كثيرًا، ووقف كتبه وأملاكه على البيمارستان المنصوري بالقاهرة.

[٦٩٥هـ] أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النميري الحراني، فقيهٌ أديبٌ حنبلي، ولي نيابة القضاء بالقاهرة، فسكنها وأسن بصره وتوفي.

[٦٩٧هـ] أحمد بن عبد الرحمن بن نعمة النابلسي الحنبلي، له [البدر المنير في علم التعبير] واشتهر بتعبير الرؤى.

[٦٩٩هـ] مالك بن عبد الرحمن بن فرج ابنُ المرحّل أبو الحكم، أديبٌ شاعر، ولي القضاء بجهات غرناطة، شاعرُ المغرب، نظم فصيح ثعلب وسماه [موطأة الفصيح] وله شعر عارض به الشاطبية.

[القرن الثامن]

[٧٠٢هـ] محمد بن علي بن وهب بن مطيع أبو الفتح ابنُ دقيقِ العيد، من أكابر العلماء في الأصول مجتهد، أصلهُ من منفلوط بمصر، ولي قضاء الديار المصرية، لهُ إحكامُ الأحكام شرح عمدةِ الأحكامِ، والاقتراحُ في بيانِ الاصطلاح، ومع غزارةِ علمهِ ظريف له أشعارٌ وملحٌ وأخبار.

[٧١٠هـ] عبد الله بن أحمد حافظ الدين أبو البركات، فقيهٌ حنفيٌّ نُسب إلى منطقة نَسَف، كانَ النسفي أحد الزهاد المتأخرين كانَ أبرزها مدارك التنزيل وحقائق التأويل، وهو تفسيرٌ متوسط.

[٧١١هـ] أحمدُ بن إبراهيم عماد الدين الواسطي فقيه كان شافعيًّا، كان على طريقةِ المتصوفة ثم تتلمذ لابن تيمية في دمشق، وكانَ يتقوَّتُ من النسخ، ولا يكتبُ إلا ما يحتاجُ إليه.

[٧١١هـ] محمد بن مكرم جمالُ الدين ابن منظور الأنصاري، الإمامُ اللغويُّ الحجةُ، من نسلِ رويفع بن ثابت، ولد بمصر وقيل بطرابلس المغرب، كان مغرىً باختصار كتبِ الأدب المطولة.

[٧٢٣هـ] محمد بن محمد بن داود الصنهاجي أبو عبد الله نحوي، له الآجرومية وله شرح لحزر الأماني، مولده ووفاته بفاس.

[٧٢٨هـ] أحمدُ بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن أبي تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، فقيه أصولي.

[٧٣٣هـ] محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، ولدَ في حماةٍ وليَ الحكم والخطابةَ بالقدسِ، ثم القضاء بمصر، فقضاءَ الشام، ثم قضاء مصر إلى أن شاخَ وعمي، له تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم.

[٧٣٤هـ] محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الربعي أبو الفتح فتح الدين، مؤرخ عالم بالأدب، من حفاظِ الحديث له شعر رقيق، من أشبيلية له النفحُ الشذي في شرح الترمذي، وكانت بينه وبين الصلاح الصفدي مراسلات.

[٧٣٩هـ] القاسم بن محمد بن يوسف ابن أبي يدّاس الإشبيلي البِرزالي ثم الدمشقي علمَ الدين، محدث مؤرخ، تولى مشيخة النورية ودار الحديث بدمشق، ووقف كتبه وعقارًا للصدقات، توفي محرمًا ونسبته لبرزالة من بطون البربر.

[٧٣٩هـ] محمد بن عبد الرحمن بن عمر أبو المعالي جلالُ الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيبِ بدمشقَ قاضٍ من أدباء الفقهاء، كتبُه تلخيصِ المفتاح، والإيضاح في شرحِ التلخيص، حلوُ العبارة سمح أديب.

[٧٤١هـ] محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزي الكلبي، أبو القاسم فقيهٌ من العلماءِ والأصولِ، من أهلِ غرناطة، له تقريبٌ الوصول لعلم الأصول، والفوائد العامة في لحن العامة، فقدَ وهو يحرض الناس في معركة طريف.

[٧٤١هـ] محمد بن عبد الله الخطيب اليعمري أبو عبد الله ولي الدين التبريزي، له [مشكاة المصابيح] أكمل به كتاب مصابيح السنة للبغوي، والإكمال في أسماء الرجال.

[٧٤١هـ] علي بن محمد بن إبراهيم الشيحي، المعروف بالخازن لأنه كانَ أمينًا لمكتبةِ دمشقَ، أصلهُ من حلب وولد في بغداد، وله تفسيرٌ اسمهُ لبابُ التأويل في معاني التنزيل، له مآخذ على تفسيرهِ لكثرة القصص التاريخية والإسرائيلية.

-٣٠٠[٧٤٢هـ] يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمالُ الدين أبو الحجاج القضاعي الكلبي المزي، محدث الديار الشامية في عصره، مهرَ في اللغةِ وبرع في علم الحديث، له تهذيب الكمال، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: أحفظ من رأيت أربعة: ابن دقيق العيد، والدمياطي، وابن تيمية، والمزي، فابن دقيق العيد أفقههم في الحديث، والدمياطي أعرفهم بالأنساب، وابن تيمية أحفظهم للمتون، والمزي أعرفهم بالرجال.

[٧٤٣هـ] عثمان بن علي بن محجن فخر الدين الزيلعي، فقيه حنفي شارح الكنز، ونصب الراية.

[٧٤٤هـ] محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي الجماعيلي ثم الصالحي الدمشقي، أخذ عن ابنِ تيميةَ والذهبي، صنف ما يزيدُ عن سبعينَ كتابًا، وماتَ قبلَ الأربعين، له العقود الدرية، والصارم المنكي، والمحرر في الحديث.

[٧٤٥هـ] محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الإمام أثير الدين الأندلسي الغرناطي، نسبةً لنفزة قبيلةً من البربر، نحوي عصرهِ ولغويه ومفسره ومحدثه وقارئه ومؤرخه وأديبه، درسَ على نحو أربعمائة وخمسينَ كتابًا، كانَ له إقبالٌ على الطلبةِ الأذكياء، وهو الذي جسّر الناس على مصنفاتِ ابنِ مالك، وكانت عبارته فصيحة، وكان يقرأ القاف كافًا في غيرِ القرآن، له البحر المحيط في التفسير، وله مختصره النهر، والتذييل والتكميل في شرحِ التسهيل.

[٧٤٨هـ] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الأصل، ثم الدمشقي المقرئ الإمام محدثّ العصر، قال السخاوي عنه: إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزيّ، والذهبي، والعراقي، وابن حجر. كُفّ بصره سنة ٧٤١، وتصانيفه كثيرة تقرب المائة.

[٧٤٩هـ] الحسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، ابنُ أم قاسم نسبةً إلى جدته من أبيه، له شرحٌ على ألفيّة ابنِ مالك.

[٧٤٩هـ] عمر بن مظفر بن عمر أبو حفص زين الدين ابن الوردي المعري الكندي، شاعر أديب مؤرخ، ولد في معرة النعمان، ووليَ القضاءَ بمنبج، وتوفي بحلب، وكانت بينه وبين صلاح الدين الصفدي مناقضات شعرية لطفية.

[٧٤٩هـ] عمر بن علي بن موسى البغدادي الأزجي البزار سراج الدين أبو حفص، توفيَ في طريقه إلى مكة بطاعون، له الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية.

[٧٥٠هـ] علي بن عثمان بن إبراهيم المادريني أبو الحسن قاضٍ حنفي، من علماء الحديث واللغة له [الجواهر النقي في الرد على البيهقي] و[الضعفاء والمتروكين] و[المؤتلف والمختلف] و [تخريج أحاديث الهداية].

[٧٥١هـ] محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد المشهور بابن القيم الجوزية.

[٧٥٦هـ] تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي، والد بهاء الدين وعبد الوهاب، فقيهٌ شافعيٌّ مفسرٌ لغوي مقرئ أصولي، ولدُ بسبْك قريةٌ مصريةٌ، من المجتهدين وكان يلقب بشيخِ الإسلام، شرح منهاج النووي والبيضاوي.

[٧٥٦هـ] أحمدُ بنُ يوسف بن عبد الدايم الحلبي شهابُ الدين أبو العباس، المعروف بالسمين مفسر عالم بالعربية والقراءات، له الدر المصون في علوم الكتابِ المكنون.

[٧٥٦هـ] عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار أبو الفضل عضد الدين الإيجي، عالم بالأصول والمعاني والعربية، من أهل إيج بفارس وليَ القضاء، وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه في القلعة حتى توفي.

[٧٦١هـ] عبد الله بن يوسف بن أحمد أبو محمد جمال الدين ابنُ هشام، من أئمة اللغةِ العربيةِ.

[٧٦١هـ] صلاحُ الدين أبو سعيد خليل بن كيلكدي الدمشقي العلائي، محدث فاضل باحث، له المدلسين والمسلسلات.

[٧٦٢هـ] عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي أبو محمد جمالُ الدين، أصلهُ من الزيلع من الصومال، ووفاتهُ في القاهرة، له نصبُ الراية في تخريج أحاديث الهداية، وتخريجُ أحاديث الكشاف، وهو غيرُ فخر الدين شارح الكنز.

[٧٦٢هـ] مغلطاي بن قليج البكجري المصري الحنفي، مؤرخ من حفاظ الحديث، تركي الأصل، وتصانيفه أكثر من مائة له شرحٌ على البخاري، وله إكمال تهذيب الكمال.

[٧٦٣هـ] محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج أبو عبد الله شمس الدين الصالحي، أعلمُ أهل عصرِهِ بمذهبِ الإمامِ أحمد، له كتاب [الفروع] و [الآداب الشرعية] وله [المقنع] نحو ثلاثين جزءً.

[٧٦٤هـ] محمد بن شاكر بن أحمد الملقب بصلاحِ الدين سمعَ من ابنِ الشحنة والمزني، ولعله حصل أكثر ثقافته عن طريق الوراقة والمتاجرة بالكتب، وكان شديد الفقر فلما صار كُتُبُيًّا حصل مالًا طائلًا، وكانَ جميلَ الخط.

[٧٦٤هـ] خليل بن أيبك الصفدي صلاح الدين، أديب مؤرخ، ولد في [صفد] بفلسطين، عانى صناعة الرسم ومهر بها، ثم ولعَ بالآدابِ وتراجمِ الأعيان، له زهاء مائتي مصنف، [الوافي بالوافيات – أعيان العصر وأعوان النصر].

[٧٦٧هـ] عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة الكناني، الحموي الأصل، الدمشقي المولد ثم المصري، قاضي القضاة بمصرَ، جاورَ بالحجاز فمات بمكة، له [هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك].

[٧٦٩هـ] عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي، بهاء الدين ابن عقيل، من أئمة النحاة، من نسل عقيل بن أبي طالب، قال ابن حيان: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل، كان في لسانه لثغة، وليَ قضاء الديار المصرية.

[٧٧٠هـ] أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس لغوي اشتهرَ بكتابه [المصباحَ المنير] ولدَ ونشأ بالفيوم بمصر، ورحل إلى حماة بسورية.

[٧٧١هـ] عبد الوهاب بن علي السبكي تاج الدين، يلقب بقاضي القضاة، أفتى ولم يتجاوز عمره ثماني عشرة سنة، له الأشباهُ والنظائر، وطبقات الشافعية الكبرى، وجمع الجوامع في أصولِ الفقه.

[٧٧٢هـ] عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي أبو محمد، جمال الدين فقيهٌ أصوليٌّ، له التمهيد في تخريج الفروعِ على الأصولِ، ونهاية السول شرح منهاج الوصول.

[٧٧٢هـ] شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري، فقيهٌ حنبليٌّ، له شرح على مختصرِ الخرقي.

[٧٧٤هـ] عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري ثم الدمشقي، ولد بالبصرة ثم رحل مع أخيه إلى دمشق [٧٠٦هـ] وقد توفي بعد أن عميَ بصرُه.

[٧٧٦هـ] خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي، فقيه كان يلبس زي الجند، له مختصر خليل.

[٧٧٨هـ] محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله بدر الدين البعلي، شيخ الحنابلة في بعلبك، له مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية، والمنهج القويم في اختصار اقتضاء الصراط المستقيم.

[٧٧٩هـ] محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي أبو عبد اللهِ ابنُ بطوطة، كان ينظم الشعر ويمدح الأمراء واستعان بهباتهِم على السفر، وأملى أخبار رحلته لابن جزي الكلبي.

[٧٧٩هـ] أحمد بن يوسف الرعيني الغرناطي أبو جعفر الأندلسي، رافق ابنَ جابر الأندلسي —الأعمى- في رحلته إلى دمشق، فكانا يعرفان بـ الأعمى والبصير.

[٧٨٥هـ] محمد بن محمد بن محمد شمس الدين المنبجي، متصوف حنبلي له [تسلية أهل المصائب في موت الأولاد والأقارب].

[٧٩٠هـ] إبراهيم بن محمد بن موسى اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، أصولي مالكي حافظ، له الموافقات.

[٧٩٢هـ] صدر الدين محمد بن علي بن محمد ابنُ أبي العز الحنفي الأذرعي الصالحي بدمشق، ولي قضاء دمشق ثم قضاء مصر، له شرح الطحاوية.

[٧٩٣هـ] مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني من أئمة العربية والبيانِ والمنطقِ، ولد بتفتازان من بلادِ خراسان، كانت في لسانِهِ لكنة، له التلويح في شرح التوضيح، وشرح العقائد النسفية، وشرح التصريف العزي ألفه وعمره ست عشرة سنة.

[٧٩٤هـ] محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي بدر الدين أبو عبد الله، عالم بفقه الشافعية والأصول، تركي الأصل، لقب بالمنهاجي، له البرهان في علوم القرآن، والبحر المحيط في أصول الفقه، والنكت على مقدمة ابن الصلاح.

[٧٩٥هـ] عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، له شرح الترمذي وعللِه، وصحيح البخاري، والأربعين النووية، نشأ وتوفي بدمشق.

[القرن التاسع]

[٨٠٣هـ] علي بن عباس أبو الحسن علاء الدين البعلي، فقيهٌ حنبليٌّ من القضاء ببعلبك، له المختصر في أصول الفقه.

[٨٠٤هـ] عمر بن علي بن أحمد الأنصاري سراج الدين المعروفُ بابنِ الملقن، أصلهُ من وادي آش بالأندلس، ومولده ووفاته بالقاهرة، له تحفة المحتاج، وخلاصة البدر المنير، والإعلام بشرح عمدة الأحكام، والتوضيح شرح البخاري.

[٨٠٥هـ] عمر بن رسلان بن نصير الكناني العسقلاني الأصل، ثم المصري الشافعي سراج الدين أبو حفص، له محاسن الاصطلاح، ومناسبات تراجم أبواب البخاري.

[٨٠٦هـ] أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، لأن أصله كردي من رازنان، ثم تحول والده وهو صغير إلى مصر ونشأ هناك وتزوج امرأة صالحة أنجبت عبد الرحيم، حفظ القرآن وهو ابنُ ثمان، درس على ابن العلاء وابن التركماني والسبكي، تولى قضاء المدينة وخطابتها وإمامتها، له ألفية في السيرة النبوية، وفي مصطلح الحديث.

[٨٠٧هـ] علي بن أبي بكر بن سليمان نور الدين أبو الحسن الهيثمي، المصري الحافظ، له مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

[٨٠٨هـ] عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، من ولد وائل بن حجر، الفيلسوف المؤرخ العالم الاجتماعي البحاثة، أصله من إشبيلية ومولده ونشأته بتونس، ثم ذهب إلى مصر قاضيًا ولم يتزي بزي القضاء محتفظا بزي بلاده، وله العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر.

[٨٠٨هـ] محمد بن موسى بن عيسى الدميري أبو البقاء كمال الدين، كان يتكسب بالخياطة ثم أقبل على العلم، له الديباجة في شرح ابن ماجه، وحياة الحيوان الكبرى، وشرح لامية العجم.

[٨١٦هـ] علي بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني، له خمسون مصنفًا، منها التعريفات، وشرح مواقف الإيجي.

[٨١٧هـ] محمد بن يعقوب بن محمد أبو طاهر مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي، من أئمة اللغةِ والأدبِ، وانتشر ذكره في الآفاق وتوفي بزبيد، وكان شافعيًّا.

[٨٢٦هـ] أحمد بن علي عبد الرحيم أبو زرعة ولي الدين ابن العراقي، قاضي الديار المصرية، له حاشية على الكشاف.

[٨٢٧هـ] محمد بن أبي بكر المخزومي القرشي، المعروف ببدر الدين ابن الدماميني، استوطن القاهرة ولازمَ ابنَ خلدون.

[٨٢٩هـ] أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحسيني الحصني، فقيه ورع من أهلِ دمشقَ له كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار.

[٨٣٣هـ] محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري شمس الدين الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، ولدَ ونشأ بدمشق وبنى مدرسة سماها دار القرآن، ونسبته إلى جزيرة ابن عمر، لهُ النشر في القراءات العشر.

[٨٣٧هـ] أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري تقي الدين ابن حجة الحموي، إمام أهلِ الأدبِ في عصرهِ، من أهلِ حماة بسورية، والأزراري نسبة لصناعته في عمل الحرير والأزرار.

[٨٤٠هـ] محمد بن إبراهيم بن علي الحسني القاسمي، من آل الوزير، مجتهد باحث من اليمن، له العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم.

[٨٤٠هـ] أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن البوصيري الكناني الشافعي، شهابُ الدينِ أبو العبَّاسِ، ولدَ بأبو صير من مصر، وعمل في نسخ الكتبِ مع تحريفٍ كثير، له مصباح الزجاجة، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.

[٨٤٢هـ] محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين الشهير بابن ناصر الدين، أصلهُ من حماة، قتِلَ شهيدًا في إحدى قرى دمشق.

[٨٤٤هـ] شهابُ الدينِ أبو العباسِ أحمد بن حسين بن حسن بن علي ابن رسلان الشافعي، له الزبد في الفقه الشافعي.

[٨٤٥هـ] أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، مؤرخ الديار المصرية، أصهل من بعلبك ونسبته لحارة المقارزة من بعلبك، له [المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار].

[٨٥٢هـ] شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني الشافعي العسقلاني، أصله من عسقلان بفلسطين، لما حضرت العراقي الوفاة، قيل له: من تخلف بعدك؟ قال: ابن حجر، ثم ابني أبا زرعة، ثم الهيثمي.

[٨٥٢هـ] محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي بهاء الدين أبو الفتح، نسبة إلى أبشويه من قرى الغربية بمصر، له المستطرف في كل فن مستظرف.

[٨٥٥هـ] محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني الحنفي، أصلهُ من حلب مولدهُ في عين تاب، وليَ في القاهرة الحِسبة وقضاء الحنفية ونظر السجون، ثم صرف عن وظائفه وعكف على التدريس حتى توفي بالقاهرة.

[٨٦٤هـ] محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي، أصولي مفسر، كانَ يقولُ عن نفسهِ [إن ذهني لا يقبل الخطأ] ولم يكن يقدر على الحفظ، حفظ مرة كراسا من بعض الكتبِ فامتلأ بدنُه حرارة، وكان مهيبًا صداعا بالحق، يواجه الظلمة والحكام، ويأتون إليه فلا يأذن لهم، له تفسير الجلالين أتمه السيوطي، وشرح الورقات في أصول الفقه.

[٨٦٨هـ] صالح بن عمر بن سراج الدين البلقيني، له الغيث الجاري على صحيح البخاري، وترجمة لوالده وأخيه.

[٨٧٤هـ] يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، كان أبوه من مماليك الظاهر برقوق، ومن أمراءِ جيشه المقدمين، له [النجوم الزاهرة في ملوكِ مصر والقاهرة].

[٨٧٦هـ] عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبو زيد الثعالبي، مفسرٌ جزائري، رحلَ إلى المشرق وامتلأ علما ثم رجع إلى المغرب، وألف [لباب الآداب] و [الجواهر الحسان في تفسير القرآن].

[٨٧٩هـ] قاسم بن قُطْلوبغا، زين الدين السُّودوني، فقيه حنفي، قال السخاوي في وصفه: «إمام علامة، طلق اللسان، قادر على المناظرة، مغرم بالانتقاد ولو لمشايخه، مع شائبة دعوى ومساجحة!.

[٨٧٩هـ] محمد بن سليمان بن سعد الرومي الحنفي محيي الدين الكافيجي، من كبار العلماء بالمعقولات، لازمه السيوطي أربع عشرة سنة، وعرف بالكافيجي لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو، له المختصر في علوم الأثر.

[٨٨٢هـ] أحمدُ بن محمد بن محمد لسان الدين ابن الشحنة الثقفي الحلبي، قاض، مولده ووفاته بحلب، ولي قضاء الحنفية ببلده، ومات بالطاعون، له [لسان الحكام في معرفة الأحكام].

[٨٨٤هـ] إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن مفلح برهان الدين أبو إسحاق، مؤرخ من قضاةِ الحنابلة أربعين سنة، مولده ووفاته بدمشق، من محاسنِهِ إخماد الفتن التي كانت تقع بينَ فقهاءِ الحنابلةِ وغيرهم بدمشق، ولم يكن يتعصب لاحد.

[٨٨٥هـ] علي بن سليمان بن أحمد المرداوي ثم الدمشقي فقيه حنبلي، ولد في مردا قربَ نابلس وفي كبره لدمشق.

[٨٨٥هـ] إبراهيم بن عمر البقاعي، أبو الحسن برهان الدين، مؤرخ أديب، أصلهُ من البقاعِ في سورية، له النكت الوفية بما في شرحِ الألفية، ونظم الدرر في تناسبِ الآيات والسور.

[٨٩٣هـ] أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي، محدث البلاد اليمنية في عصره، له التجريد الصحيح.

[٩٠٠هـ] علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأشموني نحوي من فقهاء الشافعية، أصلهُ من أشمون بمصر، شرح الألفية، ونظمَ المنهاج، ونظم جمع الجوامع، ومتن إيساغوجي، قال السخاوي: راج أمره ورجح على الجلال ابن الأسيوطي، مع اشتراكهما في الحمق ! غير أن ذلك أرجح.

[القرن العاشر]

[٩٠٢هـ] محمد بن عبد الرحمن السخاوي، أصلهُ من سخا، قرية بمصر، لازمَ ابنَ حجرٍ السيوطي، له الضوءُ اللامع في أعيانِ القرنِ التاسع، والمقاصد الحسنة في بيان كثيرٍ من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ.

[٩٠٥هـ] خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري زين الجرجاني، وكان يعرف بالوقّاد، توفي عائدًا من الحج، له موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، وشرح الآجرومية، والألغاز النحوية.

[٩١١هـ] عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، لما بلغَ الأربعين اعتزل بيته وبدأ في التصنيف، ذكر أن مصنفاته بلغت سبع مائة وخمس وعشرين كتابًا.

[٩١٨هـ] عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الحضرمي السعدي المذحجي، فقيهٌ شافعي، له المقدمة الحضرمية.

[٩٢٣هـ] أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي الأنصاري الساعدي، صفي الدين فاضل، خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال.

[٩٢٣هـ] أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني القتيبي المصري أبو العباس، مولدُه ووفاتهُ بالقاهرة، له إرشادُ الساري على صحيحِ البخاري.

[٩٥٣هـ] محمد بن علي بن أحمد بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي، شمس الدين، مؤرخ عالم بالتراجم، له مشاركة في العلومِ حتى التعبير والطب، له [التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران] و[المعزة فيما قيل في المزة].

[٩٥٤هـ] محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني، المعروف بالحطاب فقيهٌ مالكي، من علماء المتصوفين، له المتممة الآجرومية.

[٩٥٧هـ] أحمد بن حمزة الرملي، فقيهٌ شافعي، من كتبه [فتاوى الرملي] جمعها ابنُه شمس الدين محمد.

[٩٦٣هـ] علي بن محمد بن علي ابن عراق الكناني، فقيهٌ متصوفٌ له نظم، وفيه قوة على نقد الشعر، تولى الإمامة في المدينة وتوفي بها، له [تنزيه الشريعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة].

[٩٦٨هـ] موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي الحجاوي ثم المقدسي الصالحي، شرف الدين أبو النجا، كان مفتي الحنابلة بدمشق وشيخ الإسلام بها، من قرى حجة بنابلس.

[٩٧٢هـ] محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي ابن النجار، تقي الدين أبو البقاء فقيهٌ حنبلي بمصر، قال الشعراني: صحبتُه أربعين سنةً فما رأيتُ عليه شيئا يشينه، وما رأيت أحدا أحلى منطقًا منه، ولا أكثر أدبا مع جليسه.

[٩٧٣هـ] عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، نسبةً إلى محمد ابن الحنفية، ابن الشعراني – أو الشعراوي –، ولد في قلقشنة بمصر، له الطبقات الكبرى [لوافح الأنوار في طبقات الأخيار].

[٩٧٤هـ] أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، تلقى العلم في الأزهر ومات بمكة، له الفتاوى الفقيهة الكبرى، وتحفة المحتاج في شرحِ المنهاج.

[٩٧٥هـ] علي بن عبد الملك ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي ثم المدني فالمكي، علاء الدين الشهير بالمتقي، له [كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال].

[٩٧٧هـ] محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، فقيه مفسر من أهل القاهرة، له الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، ومغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج.

[٩٨٢هـ] محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المفتي والمفسر، تولى قضاء القسطنطينية، ثم الإفتاء ثلاثين سنة، وكان يجيب عن السؤال بنفس الأسلوب واللغة التي يوجه إليها، له كتابُ تفسير [إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم] توفي بجوار أبي أيوب الأنصاري عند سوار القسطنطينية.

[٩٨٣هـ] عبد الرحمن بن محمد الأخضري، صاحب متن السلم، وشرحهِ، من أهلِ بسكرة في الجزائر، له الجوهرُ المكنون.

[٩٨٩هـ] يحيى بن نور الدين أبي الخير بن موسى العمريطي الشافعي الأنصاري الأزهري، له الدرة البهية في نظم الآجرومية، وتسهيلُ الطرقات في نظم الطرقات.

[القرن الحادي عشر]

[١٠٠٤هـ] محمد بن أحمد بن حمزة شمس الدين الرملي، فقيه الديار المصرية في عصره، ولي إفتاء الشافعية وجمع فتاوي أبيه.

[١٠١٤هـ] علي بن سلطان بن محمد الملا الهروي القاري، فقيه حنفي، ولد في هراة وسكن بمكة، كان يكتب في كل عام مصحفا وعليه طرر من القراءات والتفسير فيبيعه فيكفيه قوته من العام إلى العام، له مرقاة المفاتيح في شرح المصابيح، والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، وأدلة معتقد أبي حنيفة، وشرح الشفا ونخبة الفكر والأربعين النووية.

[١٠٣١هـ] محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين العابدين الحدادي ثم المناوي، زين الدين من كبار العلماء بالدين والفنون، كانَ قليلَ الطعامِ كثيرَ السهر، فمرضَ وضعُفت أطرافه، له نحو ثمانين مصنفًا، له فيض القدير.

[١٠٣٣هـ] مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي، له نحو سبعين كتابًا.

[١٠٤١هـ] أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس المِقري –فتح الميم وتشديد القاف– التلمساني، المؤرخ الأديب الحافظ، صاحب [نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب] ولد ونشأ بتلمسان [المغرب].

[١٠٤١هـ] إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقَّاني برهان الدين، فاضل متصوف مصري مالكي، نسبة إلى لَقَّانة بالبحيرة المصرية، توفي بقربِ العقبةِ وهو عائد من الحج، له جوهرة التوحيد وحاشية على مختصر خليل.

[١٠٥١هـ] منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، شيخ الحنابلة بمصر في عصره.

[١٠٥٢هـ] عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، من أهل دهلي بالهند محدثها في عصره، جاور الحرمين أربع سنوات وأخذ عن علمائها، ومصنفاته مئة مجلد بالعربية والفارسية.

[١٠٦٧هـ] مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، صاحب [كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون] أمضى من عمره عشرين سنة وهو يؤلفُه، كان يتردد إلى حوانيت الكتبيين في حلب ويتصفح ما فيها من الكتب والرسائل، فوهلَ في ذهنِهِ أن يؤلف كتابًا يجمعها، وورثَ مالًا من أهله وأقاربه استعان به.

[١٠٨٠هـ] عمر أو طه بن محمد بن فتوح البيقوني، دمشقيٌّ شافعيٌّ، له المنظومة البيقونية.

[١٠٨٣هـ] محمد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بلبان: فقيه حنبلي، أصله من بعلبك، اشتهر وتوفي بدمشق، كان يقرئ في المذاهب الأربعة، له أخصرُ المختصرات، وكافي المبتدي.

[١٠٨٩هـ] عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح مؤرخ، ولد في صالحية دمشق وسكن القاهرة، وماتَ بمكة له [شذرات الذهب في أخبار من ذهب].

[١٠٩٣هـ] عبد القادر بن عمر البغدادي، علامة بالأدب والتاريخ والأخبار، أولع بالأسفار وجمع مكتبةً نفيسة، كان يتقن آداب التركية والفارسية، من كتبه خزانة الذهب ولب لباب لسان العرب.

[١٠٩٧هـ] عثمان بن أحمد بن سعيد بن قائد النجدي، فقيهٌ حنبلي، توفي في القاهرة، وله حاشية على درة الغواص.

[القرن الثاني عشر]

[١١٢٢هـ] محمد بن عبد الباقي بن يوسف أبو عبد الله شهاب الدين الزرقاني، الفقيه المالكي الأصولي، ولد بالقاهرة ونسبته إلى زُرقان من مصر، له شرح على الموطأ، ومختصر المقاصد الحسنة للسخاوي.

[١١٣٨هـ] محمد بن عبد الهادي التتوي أبو الحسن نور الدين السندي، فقيه حنفي عالم بالحديث والتفسير والعربية، أصله من السند وتوفي بالمدينة، له حاشية على سنن أبي داود والبخاري والنسائي ومسلم وأحمد وتفسير البيضاوي.

[١١٦٢هـ] إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء محدث الشام، له كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر على الألسنة من أحاديث الناس.

[١١٧٤هـ] أحمد بن عبد الرحيم الشاه ولي الله الدهلوي، كان قويَّ الذاكرة، له أربعة أولاد علماء ومرتضى الزبيدي، له شرح لتراجم أبواب البخاري، وهو علامة متفنن مصنفاته كثيرة جدا، وهو من رواد التجديد الفكري في الهند.

[١١٨٢هـ] محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني الكحلاني ثم الصنعاني، عز الدين المعروف كأسلافه بالأمير، مجتهد من بيت الإمامةِ باليمن، أصيبَ بمحنٍ كثيرةٍ من الجهلاء والعامة، وله نحو مائة مؤلف.

[١١٨٨هـ] محمد بن أحمد بن سالم السفاريني شمس الدين أبو العون، عالم بالحديث والأصول والأدب، ولدَ في سفارين من قرى نابلس، له [غذاء الألباب شرح منظومة الآداب] و[الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية].

-٤٠٠[١١٩٢] عبد الرحمن بن عبد الله الخلوتي البعلي، حلبي الأصل ولد أحدُ أجداده ببعلبك فعرف بالبعلي، مولده وشهرته بدمشق ووفاته بحلب، له كشف المخدرات شرح أخصر المختصرات.

[متوفى بعد ١١٩٨هـ] سليمان الجمزوري، مقرئ له تحفة الأطفال، وشرحه فتح الأقفال.

[القرن الثالث عشر]

[١٢٠٤هـ] سليمان بن عمر بن منصور الجمل العجيلي، له الفتوحات الإلهية، وحاشية على تفسير الجلالين.

[١٢٠٥هـ] محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي أبو الفيض الملقب بالمرتضى، علامة باللغة والحديث والأنساب، أصله من العراق، ومولده بالهند، ونشأته باليمن، وإقامته بمصر، انهالت عليه الهداية وكاتبه ملوك الهند والحجاز واليمن والشام والعراق والمغرب والترك والسودان والجزائر، حتى زاد اعتقاد بعض المغاربة أنّ من حج ولم يزره لم يكن حجه كاملًا، توفي بطاعون في مصر، له [تاج العروس في شرح القاموس].

[١٢٠٦هـ] محمد بن علي الصبان أبو العرفان عالم بالعربية مصري، له حاشية على شرح الأشموني لألفية ابن مالك.

[١٢٠٦هـ] محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، سكن حريملاء وعرض دعوته على عثمان بن حمَد فناصره ثم خذله، فذهب إلى الدرعية فتلقاه أميرها محمد بن سعود بالترحيب والإكرام، وآزره كما آزره من بعد عبد العزيز بن سعود، فاستولوا شرق الجزيرة كلها، وشيء من اليمن وملكوا مكة والمدينة وقبائل الحجاز، وتأثر بدعوته كثيرون فظهر الآلوسي الكبير في بغداد، وجمال الدين الأفغاني بأفغانستان، ومحمد عبده بمصر، وجمال الدين القاسمي بالشام، وخير الدين التونسي بتونس، وصديق حسن خان في بهوبال، وأمير علي في كلكتة، ولمعت أسماء آخرين، كان يسمى من والاه بـ إخوان من طاعَ الله، وسماهم الخصوم بـ الوهابية وأخطأ بعضهم فجعله مذهبًا جديدًا في الإسلام، وحفادؤه اليوم يعرفون ببيت [الشيخ] ولهم مقامٌ رفيعٌ عند آلِ سعود، له كتب كثيرة كالتوحيد وكشف الشبهات، ومسائل الجاهلية.
[١٢٣٠هـ] محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، من علماء العربية من أهلِ دسوق بمصر، له حاشية الدسوقي على الشرح الكبير.

[١٢٣٣هـ] سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب من آل الشيخ، فقيه سلفي، وشى به بعض المنافقين إلى إبراهيم باشا فأحضره وأحضر بينَ يديه آلات اللهو إغاظة له، ثم أمر العسكر بإخراجه إلى المقبرة فمزقوا جسمه، له تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، والدلائل في موالاة أهلِ الشرك.

[١٢٤١هـ] أحمد بن محمد الخلوتي أبو العباس، الشهير بالصاوي، فقيهٌ مالكي نسبته إلى صاءِ الحجر بمصر، توفي بالمدينة المنورة، من كتبهِ [حاشية الصاوي على تفسير الجلالين].

[١٢٤٣هـ] مصطفى بن عبده بن سعد السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي، كانَ مفتي الحنابلةِ بدمشق، له [مطالب أولي النهى بشرح غاية المنتهى].

[١٢٤٦هـ] محمد بن حمد البسام التميمي، مؤرخ من أهل العراق، توفي بمكة له [الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر]

[١٢٥٠هـ] محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، فقيهٌ مجتهدٌ، ولدَ بشوكان باليمن، له نيل الأوطار.

[١٢٥٢هـ] محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي، فقيه الديار الشامية وإمام الحنفية في عصره، له رد المحتار على الدر المختار، وحاشية على تفسير البيضاوي.

[١٢٧٠هـ] محمود شهاب الدين الحسيني الألوسي، كان ذكيا فطينًا لا يكاد ينسى شيئًا يسمعه، اشتغل بالتأليف والتدريس في صغره، فذاع صيته وكثر تلاميذه، له [روح المعاني] خمس عشرة سنة وهو يؤلفه، جمع فيه خلاصة علم المتقدمين مع إشارات صوفية في التفسير.

[١٢٧٠هـ] سعيد با علي باعشن الرباطي الحضرمي، له شرحٌ على المقدمة الحضرمية [المواهب السنية].

[١٢٨١هـ] أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، ابنُ العلامة الكبير، أصابته محن وكان قاضيًا فكان ينادى بقاضي أرحمِ الراحمين.

[١٢٨٢هـ] عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز أبا بطين، له تأسيس التقديس في الرد على ابن جرجيس.

[١٢٨٥هـ] عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، له فتحُ المجيد شرح كتابِ التوحيد.

[١٢٩٠هـ] رفاعة بن بدوي الطهطاوي، عالم مصري من أركان نهضة العلمية في العصر الحديث، ذهب إلى أوربة لتلقي العلوم الحديثة، درس الفرنسية وثقف الجغرافية والتاريخ، له نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز.

[١٢٩٣هـ] عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، له مجموعة الرسائل والأجوبة النجدية.

[١٣٠٠هـ] عبد القادر بن مصطفى الجزائري، أمير مجاهد من العلماء الشعراء البسلاء، لما دخل الفرنسيون الجزائر سنة [١٨٤٣هـ] بايعه الجزائريون وولوه أمر الجهاد، أنشأ معامل للأسلحة والأدوات الحربية وملابس الجند، وكان يتقدم الجيش ببسالة، ثم سلّم نفسه فنفوه إلى طولون، ثم زار إبليس والاستانة وتوفي بها.

[القرن الرابع عشر]

[١٣٠٤هـ] أحمد بن زيني دحلان، فقيه مكي مؤرخ، تولى فيها الإفتاء والتدريس، وألفَ رسالة في الرد على الوهابية، ذكر الشيخ محمد رشيد رضا أنها مفتريات وكذب على أئمة الدعوة النجدية.

[١٣٠٤هـ] محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي أبو الحسنات، عالم بالحديث والتراجم، من فقهاء الحنفية، له [الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة] و [التعليق الممجد على موطأ محمد].

[١٣٠٦هـ] علاء الدين محمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عابدين، ابن الإمام له [قرة عين الأخيار ..].

[١٣٠٧هـ] محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، من رجالِ النهضة الإسلامية المجددين، تزوج بملِكة بهويال طلبًا للمعيشة، ولُقب بنواب عالي الجاه أمير الملك بهادر، لهُ نيف وستون مصنفًا بالعربيةِ والفارسية والهندسية، له [أبجدُ العلوم] و[البلغة في أصولِ اللغة] و[نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان].

[١٣٠٨هـ] محمد رحمت الله بن خليل الرحمن العثماني الهندي الحنفي، نزيل الحرمين عالم بالدين والمناظرة، أراد الإنجليز قتلَه فذهب إلى مكةَ والتقى بالشيخ أحمد دحلان، وطلبَ منهُ الكتابةَ في مسائل المناظرة التي جرت بينه وبين –فندر– فكتب ذلك كتابه [إظهار الحق] وأسس مدرسة دينية تعرف بالصولتية.

[١٣١٧هـ] نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين الألوسي، من أعلام الأسرة الألوسي في العراق، وكانَ يُحمل لقب رئيس المدرسين، كان جوادا وفيا زاهدا حلو المفاكهة سمح الخلق، له [جلاء العينين في محاكمة الأحمدين].

[١٣٢٠هـ] عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكواكبي، ويلقب بالسيد الفراتي، من الكتابِ الأدباء، ومن رجالِ الإصلاحِ الإسلامي، أنشأ جريدة الشهباء والاعتدال فأقفلتا، ثم حنق عليه أعداء الإصلاح فسعوا به وخسر جميع ماله.

[١٣٢٣هـ] محمد عبده بن حسن بن خير الله من آل التركماني، مفتي الديار المصرية، ومن كبار رجال الإصلاح والتجديد الإسلامي، أحبّ في صباهُ الفروسية والسباحة والرماية، وتصوف وتفلسف، وأجاد الفرنسية بعد الأربعين، ولما احتل الإنكليز مصر ناوأها فسجنوه ثلاثة أشهر، ونفي إلى بلاد الشام، ثم سافر إلى باريس مع صديقه جمال الدين الأفغاني، ثم عاد لمصر وجعل مستشارا لمحكمة الاستئناف، ثم مفتيًا للديار المصرية، شرح مقامات البديع الهمذاني، وشرح نهج البلاغة، وله رسالة [الوردات] في التصوف والفلسفة، و[التوحيد].

[١٣٢٩هـ] محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر أبو عبد الرحمن، شرف الحق العظيم آبادي، له عون المعبود شرح سنن أبي داود.

[١٣٣١هـ] أحمد بن الأمين الشنقيطي، عالم بالأدبِ نزلَ بالقاهرةِ وتوفي بها، له [الوسيط في تراجم أدباء شنقيط] و [المعلقات العشر وأخبار قائليها].

[١٣٣١هـ] أحمد بن عبد القادر الجزائري، عكف على سيرة أبيه وألف [تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر].

[١٣٣٢هـ] جمال الدين – أو محمد جمال الدين – بن محمد بن سعيد الحلاق من سلالة الحسين السبط، إمام الشام في عصره، سلفي العقيدة لا يقول بالتقليد، وله نحو اثنين وسبعين مصنفًا، له محاسن التأويل، وقواعد التحديث.

[١٣٣٦هـ] عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد الأول، السلطان الرابع والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية، وآخر من امتلك سلطة فعلية منهم، وآخر خليفة مسلم فعلي كما يعده الكثيرون.

[١٣٣٨هـ] طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري، من أكابر العلماء باللغة والأدب، كان يحسن أكثر اللغات الشرقية كالعبرية، والسريانية والحبشية والزواوية والتركية والفارسية، وله نحو عشرين مصنفًا، كتوجيه النظر إلى أصول الأثر.

[١٣٤٢هـ] محمود شكري بن أبي الثناء الألوسي، بيتُ العلمِ والصلاحِ، أتم منهاج التأسيس للشيخ عبد اللطيف بن حسن في الرد على ابن جرجيس، وله شرح مسائل الجاهلية، وشرح منظومة عمود النسب، ومختصر التحفة الاثني عشرية.

[١٣٤٣هـ] مصطفى لطفي بن محمد بن لطفي بن محمد المنفلوطي، نابغة في الإنشاء والأدبِ وانفرد بأسلوبٍ نقيّ في مقالاته وكتبه، واتصل بالشيخ محمد عبده وسجن بسببه ستة أشهر، له النظرات والعبرات والحجاب.

[١٣٤٦هـ] عبد القادر بن أحمد بن بدران الدمشقي، من دومة فقيهٌ حنبلي عارف بالأدب والتاريخ وله شعر، كان سلفي العقيدة، وقد ضعف بصره قبل الكهولة، وفلج في آخر عمره، ولي إفتاء الحنابلة ثم انصرف مدة في البحث عما بقي من الآثار في مباني دمشق القديمة، فكان أحيانًا يستعير سلما خشبيًا وينقله بيديه ليقرأ كتابة على جدار، وزارَ المغربَ فنظمَ قصيدة يفضل فيها المشرق [من قال إنّ الغربَ أحسنُ منظرا ** فلقد رآه بمُقلةٍ عمياء].

[١٣٤٨هـ] أحمد بن إسماعيل بن محمد بن تيمور، عالم بالأدبِ مؤرخٌ مصري، سمي حين ولدَ بأحمد توفيق، فدعوه بطفولته توفيق ثم اشتهر بأحمد تيمور، مات أبوه وعمره ثلاثة أشهر فربته أخته عائشة، وتزوج امرأة توفيت وعمره تسعة وعشرون عامًا، ثم مات ابنٌ له فجزع، فأتته نوبات قلبية أدت إلى وفاته، وانتقلت مكتبته وهي ثمانية عشر ألف كتابٍ إلى دار الكتب المصرية، منها: تصحيح لسان العرب والقاموس المحيط، وضبط الأعلام، وأسرار العربية، والمنتخبات في الشعر العربي، والألفاظ العامية المصرية، ونظرة تاريخية في حدوث المذاهب الأربعة، وقاموس الكلمات العامية.

[١٣٤٩هـ] سلمان بن سحمان الدوسري بالولاء، ولد في السقا من عسير، تفرغَ للعلمِ وألفَ كتبًا كـ فتيبان تتعلقان بتكفير الجهمية، ونظم اختيارات ابن تيمية، ونظم ما انفرد به ابن تيمية، توفي في الرياض وكف بصره آخر حياته.

[١٣٥٠هـ] يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني، من عرب البادية بفلسطين، حمل حملات عشواء على شيخ الإسلام وابن القيم ومحمد عبده وجمال الدين الأفغاني ورشيد رضا والألوسي، ولمحمود شكري كتابان في الرد عليه.

[١٣٥١هـ] أحمد بن محمد الحملاوي، تخرج بدار العلوم ثم الأزهر وزاولَ المحاماة الشرعية مدة، ووضع كتبًا مدرسية، مثل [شذا العرف في فن الصرف] و [زاهر الربيع في البيان والمعاني والبديع] و [مورد الصفا في سيرة المصطفى].

[١٣٥١هـ] أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي، أصله من الأكراد فالعرب، أشهر شعراء العصر الأخير، يلقب بـ أمير الشعراء، وقد عالج أكثر فنون الشعر، وكان يغشى في أكثر العشيات بالقاهرة مجالس من يأنس بهم، يلبث معهم ما دام يرى النكتة تسود الحديث، فإذا تحولوا إلى جدل في سياسة أو نقاش قصد غيرهم، وهو أول من جود القصص الشعري التمثيلي، وقد كتب نثرا مسجوعا على نمط المقامات فلم يلق نجاحا، فأكب على الشعر.

[بعد١٣٥٢هـ] الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن عبد السلام الشقيري الحوامدي، مؤسس الجمعية السلفية بالحوامدية.

[١٣٥٣هـ] إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، من بني زيد سكان شقراء نجد، له منار السبيل بشرح الدليل، كفَّ بصرهُ آخرا.

[١٣٥٣هـ] محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري، انتهى من مطالعة عمدة القاري بشرح صحيح البخاري في رمضان، وهو أول عالم هندي طالع مسند الإمام أحمد كله، له النفح الشذي في شرح جامع الترمذي.

[١٣٥٣هـ] أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوي، صاحب تحفة الأحوذي في شرح سنن الترمذي.

[١٣٥٤هـ] محمد رشيد بن علي رضا القلموني البغدادي الأصل، الحسيني النسب، لازمَ الشيخ محمد عبده وتلمذَ له، أشهر آثاره مجلة المنار، وتاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، وتفسير القرآن الكريم، ولم يتمه.

[١٣٥٦هـ] مصطفى صادق بن عبد الرزاق الرافعي، عالم بالأدبِ، أصله من طرابلس الشام، ووفاته في طنطا بمصر، أصيبَ بصمم فكان يكتب ما يراد مخاطبته به، له إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، وفلسفة الحب والجمال.

[١٣٥٧هـ] أحمد بن الشيخ محمد الزرقا، له شرح القواعد الفقهية.

[١٣٥٩هـ] عبد الحميد محمد بن باديس الجزائري الصنهاجي، من تلاميذ الطاهر ابن عاشور، والتقى في حجه بالشيخ محمد البشير الإبراهيمي فتعاونا في سبيل تحرير الجزائر، فرضت عليه الإقامة الجبرية من الفرنسيين، له [آثار ابن باديس].

[١٣٦٠هـ] عبد الرحمن بن محمد الجزيري، عين مفتشا لقسم المساجد ثم مسؤولا ثم أستاذا في كلية أصول الدين، ثم من أعضاء هيئة كبار العلماء، له [الفقه على المذاهب الأربعة] شاركه في الجزء الأول لجنة من العلماء، وانفرد بباقيه.

[١٣٦٢هـ] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، أديبٌ مصري معلم، تلقى على شيخ محمد عبده، كان مديرًا لمدرسة للذكور، ومرستين للإناث، له جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.

[١٣٦٤هـ] مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، شاعر من الكتاب الخطباء، تتلمذ للشيخ محمد عبده، نُصبَ رئيسًا للمجلس الإسلامي وقاضيًا شرعيا إلى أن توفي.

[١٣٦٧هـ] محمد العظيم الزُّرقاني، من مصر ومن علماء بالأزهر، له [مناهلُ العرفان في علومِ القرآن].

[١٣٦٨هـ] حسن أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي، مؤسس حركة الإخوان الإسلامي ١٩٢٨هـ، كان ساعاتيًا لصنعة أبيهِ ومجلدًا للكتب، وكان أبوه من أهلِ الحديث له [الفتح الرباني في ترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني].

[١٣٦٨هـ] علي الجارم، نحوي وشاعر مصري، اشتغل بـ النحو الواضح، والبلاغة الواضحة.

[١٣٧١هـ] أحمد بن مصطفى المراغي، مفسر مصري من علماء البلاغة، توفي بالقاهرة، له تفسير المراغي.

[١٣٧٥هـ] عبد الوهاب خلاف، المحدث الأصولي، ولِدَ ببلدةِ كفْرِ الزيات، له علم أصول الفقه، والوقف والمواريث.

[١٣٧٦هـ] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، له كتبٌ قيمة خالية من الدخيلِ والغرائب، أسلوبها سهل ميسر.

[١٣٧٦هـ] فيصل بن عبد العزيز المبارك الحريملي، قاض حنبلي، أخذ عن علماء الرياض وقطر، إلى أن كان قاضيَ الجوف، له التعليقات السنية على العقيدة الواسطية، وتطريز رياض الصالحين، وبستان الأحبار مختصر نيل الأوطار.

[١٣٧٦هـ] الشيخ محمود بن عبد الرحيم الصافي، صاحب [الجدول في إعراب القرآن، وصرفه، وبيانه] أنفقَ فيه خلاصةَ عمرِهِ، ويُذكر أنه توفي بعد ساعة واحدة من تسليمهِ للناشر لطباعته.

[١٣٧٧هـ] أحمد بن محمد المعروف بأحمد شاكر، قرأ تفسير البغوي والنسفي والشمائل للترمذي وجمع الجوامع في الأصول والهداية في فقه الأحنافِ، كلها على والدِهِ، عيّن قاضي القضاة في السودان، وشيخًا لعلماءِ الإسكندرية، حقق مسند أحمد والرسالة، والشعر والشعراء لابن قتيبة، ولباب الآداب، والمفضليات، والأصمعيات، مع عبد السلام هارون.

[١٣٧٧هـ] حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، تلمذ على الشيخ عبد الله القرعاوي فرأى منه نشاطًا وذكاءً فقرّبه إليه، حتى أصبح مساعدا له في الإشراف على التعليم، له [أرجوزة سلم الوصول إلى علم الأصول] وشرحها معارج القبول.

[١٣٧٨هـ] محمد حامد الفقي، كانَ أبوه قد قسم أولادَهُ الأربع على المذهب، فالأكبر حنفيا والثاني مالكيا، والثالث شافعيًا، وكان الشيخ محمد الرابع حنبليًّا، ووفقوا جميعا إلا الشيخ محمد فقُبل في الأزهر حنفيا، درس النحو والفقه الحنفي والمنطق والتوحيد والبلاغة والصرف والحديث والتفسير في الجامعة حتى مضى من عمره ثمانية عشر عامًا، وكان قد أمعن في دراسة كتب الحديث ومطالعة كتب شيخ الإسلام وابن القيم والشاطبي وابن حجر وغيرهم، فالتفّ حولَه نفرٌ من

أصحابه واتخذوه شيخًا لهم، وهذا يدل على نبوغ الشيخ المبكر، وأنشأ جماعة أنصار السنة المحمدية ١٩٢٦م، وألف مجلة الهدي النبوي، وكان يكتب فيها أحمد شاكر، ومحيي الدين عبد الحميد، والخطيب، ومحمد هراس، ومحمود شلتوت، وما أروعَ قصته مع حماد الأنصاري والفلاح الموحّد! وقد حقق الشيخ كثيرًا من كتب ابن تيمية وابن القيم وغيرهما، ونشرت هذه الكتب جميعة إحياء التراث الإسلامي بالكويت.

[١٣٨٤هـ] محمد بن يوسف الكاندهلوي، من نجباء تلاميذ الشيخ عبد العزيز ولي الله الدهولي، أمضى كثيرا من عمره في شرح [معاني الآثار] للطحاوي وسماه [أماني الأحبار] وله [حياةُ الصحابة] وله يد طولى في الدعوةِ والتبليغ.

[١٣٨٥هـ] مصطفى بن حسني السباعي، من مواليد مدينة حمص، وقد تأثر بأبيهِ العالم المجاهد حسني السباعي، وحين خطبَ للزواجِ أخبر الخاطبون أهلَ الفتاة أن السباعي مشغولٌ بأعباء الدعوة الإسلامية فوافقوا وتمت الخطبة، وكان يوزع المنشورات ويترأس المظاهرات وهو ابنُ ست عشرة سنة فقبض عليه الفرنسيون مرتين، وذهب إلى مصر وشاركهم في المظاهرات ضد الاحتلال البريطاني، شلَّ جسمه الأيسر، وأصيبَ بالسكري، فزالَ عنه لما دخل المدينة النبوية، يقول العلامة الكبير محمد أبو زهرة: "إنني لم أر في بلاد الشام، أعلى من السباعي همة، وأعظم منه نفساً، وأشد منه على الإسلام والمسلمين حرقة وألما .

[١٣٨٥هـ] محمد بن بشير بن عمر الإبراهيمي، مجاهد جزائري من كبار العلماء، انتخب رئيسا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ولد في منطقة اصطيف، وكان له نحو ألف تلميذ، وكان من أعضاء المجامع العلمية العربية في القاهرة.

[١٣٨٥هـ] سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، أديب ومفكر إسلامي مصري، أصدر التصوير الفني في القرآن، ومشاهد القيامة في القرآن، وله كتاب [في ظلال القرآن] جمع فيه خلاصتة أفكاره الثقافية والأدبية و[معالم في الطريق].

[١٣٨٦هـ] عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، نسبة إلى بني المعلم من اليمن، سافر إلى عسير وتولى القضاء ومشيخة الإسلام، وعادَ إلى مكة ليعين أمينا لمكتبة الحرم المكي، له [التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل].

[١٣٨٨هـ] أحمد بن حسن الزيات، من كبار رجال النهضة الثقافية في مصر والعالم العربي، أتقن القراءات السبع في سنة واحدة، له مجلة الرسالة وكتبَ فيها كبار المفكرين والأدباء كعباس العقاد، ومصطفى صادق الرافعي جُمع فيها كتابهُ وحي

القلم، وتخرج فيها علي الطنطاوي ومحمود أحمد شاكر، يعدّ الزيات أحد أربعة المتميزين بالأسلوب والطريقة الخاصة في الصياغة والتعبير، وهم: الرافعي، طه حسين، عباس العقاد، أحمد الزيات، وهو أقواهم أسلوبا، وأوضحهم بيانًا، وأنقاهم لفظًا، [له كلام رائع عن الشعوب] ولم ينضم إلى حزبٍ سياسي، ولم يشترك في معارك بل كان هادئ النفس.

[١٣٨٨هـ] محمد فؤاد بن عبد الباقي، عالم بتنسيق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ووضع الفهارس لهما، مصري الأبوين ضعف بصره إلى أن كف وتوفي، كان يقولُ الشعر في صباه، وله اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان.

[١٣٨٩هـ] محمد الدين بن أبي الفتح الخطيب، أصل أسرته من بغداد ويتصل نسبه بعبد القادر الجيلاني، هاجرت أسرته إلى حماة في بلاد الشام، توفيت والدته وهي راجعة من الحج وهو في حجرها، ثم توفي والده ورباه طاهر الجزائري وجعله يعمل في نسخ كتب ابن تيمية فاستفاد الأجرة والثقافة والمدرسة السلفية، طلبه الشريف حسين بن علي عند قيام الثورة العربية الكبرى مستشارًا، كان ضد المبشرين والفرنسيين المستعمرين والصهيونية والشيعة الاثني عشرية، نشر كتاب فتح الباري مع تعليقات ابن باز، وراسل الشيخ الألباني كما في مقدمة [آداب الزفاف] له [الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثني عشرية، كان يجيد العربية والتركية والفرنسية والفارسية.

[١٣٨٩هـ] محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف من آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب، مفتي المملكة العربية السعودية وكف بصره وعمره إحدى عشرة سنة، له الفتاوى وقد أمر الملك عبد العزيز بطبعها، وله رسالة في تحكيم القوانين.

[١٣٩٢هـ] عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني نسبًا، أولع في أوليته بالتاريخ والأنساب والجغرافيا، وتوفي متأثرا بحادث سيارة سنة ١٣٤٩هـ، وعمل هو ووالده في جمعِ تراث شيخ الإسلام أكثر من ثلاثين عاما في جمعه وطبعه وترتيبه، وبُرت يمين ابن مُرّي ٧٢٨ في أنّ الله سيخرج من يخرج هذه الفتاوى هم الآن في أصلابِ آبائهم.

[١٣٩٢هـ] فالح بن مهدي بن مبارك آل مهدي، له التحفة المهدية بشرح العقيدة التدمرية، والسلف بين القديم والجديد، وهذه الرسالة رد فيها على عبد الرحمن حبنكة لتأويله الصفات، وعلى علي الطنطاوي حين نسب التفويض لمذهب السلف.

[١٣٩٣هـ] محمد الطاهر بن عاشور، رئيس المفتين المالكيين بتونس، عين عام [١٩٣٢م] شيخا للإسلام مالكيًا، من أعضاء المجمع العربي في القاهرة ودمشق، حقق ونشر ديوان بشار بن برد، وله التحرير والتنوير في التفسير.

[١٣٩٣هـ] محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، كان ضمن هيئة كبار العلماء، وعضو رابطة العالم الإسلامي، ألف أضواء البيان في تفسير آي القرآن بالقرآن، ولم يكمله فأتمه تلميذه عطية سالم.

[١٣٩٤هـ] محمد بن أحمد بن مصطفى، المعروف بأبي زهرة، كان قدر العلماء عندَهُ بمقدار عدمِ خضوعهم لسيطرة الخديوي أمير مصر في ذلك الوقت، اختير عضوا في مجمع البحوث الإسلامية، كان عالما جريئًا صادعا بالحق في مواجهة الظالمين، كان صوته من أعلى الأصوات المنادية بتطبيق الشريعة الإسلامية، له كتب جليلة وثمينة.

[١٣٩٥هـ] محمد بن خليل حسن هراس، ولدَ بقرية الشين من مصر، حاز على شهادة الدكتوراة العلمية العالمية في التوحيد والمنطق، والتي باسم [ابن تيمية السلفي] تتلمذ عليه محمد أمان الجامي، وعلي الفقيهي، له تحقيق وتعليق لكتاب الأموال لأبي عبيد، والتوحيد لابن خزيمة، والسيرة النبوية لابن هشام، والمغني لابن قدامة، والنونية لابن القيم.

[١٣٩٦هـ] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزِرِكلي الدمشقي، مهّد السبيل لدخول الملك عبد الله لإنشاء الحكومة الأولى في عمان، وكان من المنشئين لجامعة الدول العربية، وعمل سفيرا ممتازا في المغرب، له عامان في عمان، وله الأعلام.

[١٣٩٨هـ] محمد السيد حسين الذهبي، باحث مفسر من كبار علماء الأزهر، اختُطف وقُتلَ لوثائق كانت بيده حين كان وزيرًا للأوقاف، له [تفسير القرآن لابن عربي، حقيقته وخطوته] وله [التفسير والمفسرون].

[١٣٩٨هـ] عباس حسن، التحق بالأزهر ثم بدار العلوم، ثم درس في دار العلوم حتى تقاعد، واختير عضوا لمجمع اللغة العربية، له [النحو الوافي] و [المتنبي وشوقي].

[١٣٩٩هـ] أبو الأعلى أحمد بن حسن المودودي، أتقن العربية والفارسية وكان أبوه يصحبه في صغره لمجالس أهل العلم، ثم شُل والده فعمل كاتبًا في الصحف، وأتقن الإنجليزية، ألف [الجهاد في الإسلام] ردا على غاندي القائل بأن الدين الإسلام انتشر بالسيف، ولما أقيمت باكستان ١٩٤٧هـ استقر بلاهور وأسس مقر الجماعة الإسلامية، حُكم عليه

بالإعدام ثم لما لاقته الحكومة من معارضة عفي عنه، فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، بلغت مصنفاته نحوا من سبعين كتابًا، وترجم بعضها إلى ست عشرة لغة.

[القرن الخامس عشر]

[١٤٠٢هـ] عبد الله بن حميد، من بني خالد، درس على الشيخ محمد بن إبراهيم وسعد بن عتيق وصالح آل الشيخ، عينه الملك خالد رئيسا للمجلس الأعلى بالقضاء، وعضوا في هيئة كبار العلماء، له [التوحيد وبيان العقيدة السلفية النقية].

[١٤٠٣هـ] عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، من أهل العلم في الإقراء بمصر ، له الوافي في شرح على الشاطبية، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، والفوائد الحسان في عد آي القرآن، قرأ عليه الشيخ علي الحذيفي والشيخ إبراهيم الأخضر.

[١٤٠٣هـ] محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، ولد في حمص وتوفي بها، له إعرابُ القرآن وبيانه.

[١٤٠٧هـ] إحسان إلهي ظهير الباكستاني، حصر على ست شهادات ماجستير في الشريعة واللغة العربية والفارسية والأردية والسياسة، كان رئيسا لمجمع البحوث الإسلامية، كان يجلس مع الشيخ الألباني في الجامعة الإسلامية وكثيرًا ما يحاوره ويناقشه، كان أمامه في أحد المؤتمرات مزهرية داخلها قنبلة موقوتة، أصابت إحسان بجروح بالغة، وقتل سبعة من العلماء، ولحق بهم بعد مدة اثنان، بقي أربعة أيام في باكستان ثم نقل بطائرة بأمر من الملكِ فهد واقتراح من الشيخ ابن باز ففاضت روحه في المدينة المنورة، ودفن في البقيع.

[١٤٠٧هـ] محمد تقي الدين الهلالي، أبو شكيب – على اسم صديقه الأمير شكيب سلار – درس على الشيخ عبد الرحمن المباركفوري، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي وتزوج بنته، وأعطاه السيد محمد رشيد رضا توصية إلى الملك عبد العزيز [إن تقي الدين الهلالي المغربي أفضل من جاءكم من علماء الآفاق، فأرجو أن تستفيدوا من علمه] كان على مناقشة رسالته الدكتوراه عشرة من العلماء، قرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم متن التوحيد، وقرأ عليه الشيخ محمد متنا في البلاغة، وسافر بعد الأربعين للشهادات العالمية لتوسيع نطاق دعوته.

[١٤٠٨هـ] عبد السلام محمد هارون، ولد بالاسكندرية وبيته بيت علم، فأبوه وجدّه وعمه وجده لأمه من أهل الصلاح والعلم، حقق في السادسة عشرة من عمره متن أبي شجاع، والجزء الأول من خزانة الأدب، نالَ جائزة مجمع اللغة العربية لتحقيقه كتاب الحيوان، تجاوزت كتبه المحققة والمؤلفة مئة وخمسين كتابًا، ونال جائزة الملك فيصل، ناقش ما يزيد عن ثمانين رسالة ماجستير ودكتوراه، وبعد وفاته أصدر جامعة الكويت [الأستاذ عبد السلام هارون معلما ومؤلفا ومحققا].

[١٤٠٨هـ] عمر بن رضا كحالة الدمشقي، عالم موسوعي، مكثر من التصيف، صلي عليه ودفن بدمشق.

[١٤٠٩هـ] عبد الله بن محمد الدويش، كان آية في الحفظِ والذكاء، شيوخه عبد الله بن حميد، ومحمد المطوع، وعبد الله التويجري، له [الزوائد على مسائل الجاهلية] و [المورد الزلال في التنبيه على أخطاءِ الظلال] و [تنبيه القاري على تقوية ما ضعفه الألباني] و[التعليق على فتح الباري].

[١٤١٠هـ] عبد الله بن يوسف عزام، يلقب بشيخ المجاهدين نشأ في قضاء جنين، عمل في جامعة الأردن وجامعة الملك عبد العزيز، ثم ذهب إلى باكستان لنصرة إخوانه الأفغان، وكان يعمل في جامعة إسلام آباد ثم تفرغ للجهاد، مكر به الأعداء فوضعوا متفجرات تحت أسفل المنبر، لكنها كشفت وأبطلت، ثم ما لبثوا أيام حتى مات بتفخيخ سيارته، وعزى الملك حسين شيخ قبيلة العزام، لأن القتال يومها في أفغانستان لم يكن مستنكرًا، له [دلالة الكتاب والسنة على الأحكام من حيث البيان] رسالة دكتوراه نوقشت في الأزهر، و[آيات الرحمن في جهاد الأفغان].

[١٤١٠هـ] حسنين بن محمد مخلوف، اختير عضوا في هيئة كبار علماء الأزهر، ولجمع البحوث الإسلامية، ورئيسا لجمعية النهوض بالدعوة الإسلامية، أشهر كتابٍ له [كلمات القرآن].

[١٤١٣هـ] حمود بن عبد الله التويجري، من قبيلة عنزة الوائلية الربعية العدنانية، قرأ على الشيخ عبد الله العنقري فتح الباري لابن حجر، والمغني لابن قدامة، ومنهاج السنة النبوية، ودرء تعارض العقل والنقل، والفتاوى المصرية كلها لشيخ الإسلام، وزاد المعاد لابن القيم، بلغت مصنفاته نحو من خمسين، طبع منها أربعون، وأكثرها ردود، أجاز المشايخ ربيع المدخلي، وسفر الحوالي، وسليمان العودة، وعبد الله السعد، ولما كبرَ ما كان يطلب من أحد شيئًا، حتى صنع الشاي والقهوة يعدهما بنفسه، وكان يخدم جماعته في السفر، ويستيقظ ليلا ليسخن لهم الماء للوضوء.

[١٤١٣هـ] محمد نسيب الرفاعي، ولد بحلب في سوريا وتتلمذ على الشيخ الطباخ، ومصطفى الزُرقا، ومحمد بهجة البيطار، ومحمد ناصر الدين الألباني، اعتقِل وتعرف على الشيخ مصطفى السباعي، ثم أقامَ في الأردن إلى أن توفي، له [التوصل إلى حقيقة التوسل] و[بدعة تحديد النسل].

[١٤١٤هـ] عبيد الله المباركفوري، صاحب [مرعاة المفاتيح شرح مرقاة المصابيح].

[١٤١٥هـ] عبد الرزاق عفيفي، عالم متفنن، له [شبهات حول السنة] و[فتاوى ورسائل الشيخ عبد الرزاق عفيفي].

[١٤١٥هـ] عبد الله خياط، كان أبوه مثقفا وله إلمام بالفقه الحنفي، عين إماما للمسجد الحرام ومساعدا للشيخ عبد الظاهر أبو السمح، كان من أعضاء هيئة كبار العلماء، اختاره الملك عبد العزيز ليكون معلما لأنجاله، ورافق الملك في كثير من رحلاته، وكان الملك يحب أن يسمعه من القرآن، ثم عين خطيبا للمسجد الحرام، وطُلب أن يكون رئيسا للجامعة الإسلامية فأبى فعوفي، له [ما يجب أن يعرفه المسلم من دينه].

[١٤١٥هـ] محمد أمان بن علي الجامي، من الحبشة من هرر، استفاد من الشيخ عبد الرزاق حمزة وعبد الحق الهاشمي، وزامل الشيخ عبد المحسن العباد ومحمد مهنا القاضي، ولازم الشيخ محمد بن إبراهيم وابن باز رحمهما الله، وأخذ على فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ المحدث حمّاد الأنصاري والشيخ عبد الرحمن الإفريقي والشيخ هراس.

[١٤١٦هـ] خالد محمد خالد، مفكر إسلامي، حفظ القرآن في خمسة أشهر، كان جمال عبد الناصر يقرأ كتبه قبل الثورة، وكان يشتري من جيبه الخاص مئات النسخ ويوزعها للضباط، ولم يستفد منها بل ألف المفكر كتابًا بعد الثورة بستة أشهر [الديموقراطية أبدًا] كان قد تشرّب الصوفية، له سبع وثلاثون مؤلفا.

[١٤١٦هـ] محمد الغزالي، عالم ومفكر إسلامي، كان له دور كبير في نشر الوعي الإسلامي في أجهزة الإعلام من السعودية وقطر والكويت والجزائر، وفي تطوير كلية الشريعة بقطر، وإنشاء جامعة الأمير عبد القادر بالجزائر، حاز جائزة الملك فيصل العالمية، له [فقه السيرة] و [قذائف الحق].

[١٤١٧هـ] إسماعيل بن محمد الأنصاري، حفظ الألفية وكلفه مشايخه بحفظ النظم والنثر، وقدم المملكة وقد درس علوم الآلة فتلقى علوم التفسير والفقه والتوحيد، ثم عينه الشيخ محمد بن إبراهيم مدرسا في مسجده إلى أن صار عضوا في

الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، له [تحقيق- الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية] و[تحقيق- الفقيه والمتفقه للبغدادي] وله رد على الشيخ الألباني في مسألة عدد التروايح، وحرمة التحلي بالذهب المحلق.

-٥٠٠[١٤١٨هـ] محمد متولي الشعراوي، العالم الفقيه المفسر، حصل على جائزة الدولة التقديرية، له [تفسير الشعراوي].

[١٤١٨هـ] حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي – نسبة إلى سعد بن عبادة – في مالي بأفريقيا، حفظ في صغره القرآن الكريم والمعلقات السبع والألفية والملحة وجمع الجوامع للسبكي، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية للتدريس في الجامعة الإسلامية، وكانت مكتبته تحوي على ثلاثة آلاف كتاب أغلبها في علم الحديث، وكان يهتم بجمع المخطوطات، تلمذ على يديه صالح آل الشيخ وعمر فلاته وابن جبرين وبكر أبو زيد وربيع المدخلي ومحمد العجمي، من مقولاته [أعطيت الجامعة الإسلامية أربعمائة مخطوطة، بعضها بخطي] ويقول [عندي إجازات في كل علم حتى الهندسة!] [أنا ألاحظ طلبة العلم في هذا العصر لا يتذاكرون] [-علم النفس-يسمونه تربية وأسميه تردية].

[١٤١٩هـ] عائشة بنت محمد بن علي بن عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ، مفكرة وكاتبة مصرية، وأستاذة جامعة وباحثة، أول امرأة تحاضر بالأزهر، وأول امرأة عربية تنال جائزة الملك فيصل في الآداب والدراسات الإسلامية، كانت تدرس منزليا وتتفوق في الامتحانات، تزوجت أستاذها بالجامعة أمين الخولي، وناقشها في رسالة الماجستير عميد الأدب العربي طه حسين، ثم أصبحت أستاذا للتفسير والدراسات العلية بكلية الشريعة بجامعة القرويين المغرب، كان لها دور في كشف الفرقة البهائية وعلاقتها بالصهيونية، من مؤلفاتها [التفسير البياني للقرآن الكريم] مُنحت الكثير من الجوائز كجائزة الدولة التقديرية، وجائزة الملك فيصل مناصفة مع وداد، وجائزة الأدب من الكويت، وغيرها.

[١٤١٩هـ] عمر بن محمد بن محمد فُلاتة أو الفُلاني، نسبة إلى قبيلة الفُلان في معظم قارة أفريقيا، كان عضوًا في الإشرافِ على المسجدِ النبوي.

[١٤١٩هـ] محمود محمد الطناحي، من تلاميذ محمود شاكر، كان في صباهُ نسَّاخًا، وعمل مصححا في طبعة عيسى البابي الحلبي، ثم انتقل إلى معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية، وكان دائم الثناء على شيوخه والدعاء لهم، خاصة أبا فهر، له [الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم].

[١٤٢٠هـ] علي أبو الحسن بن عبد الحي الندوي، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي، توفي والده فأشرف على أخوه الكبير على تربيته، فأتقن العربية وتعلم الأردية والإنجليزية، عين مدرسا في دار العلوم، وأسس مركزا للتعليمات الإسلامية في الهند، ودعا إلى تأسيس رابطة الأدب الإسلامي العالمي، من كتبه [ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟].

[١٤٢٠هـ] عبد العزيز بن عبد الله بن باز، حاز جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام عام ١٤٠٢هـ.

[١٤٢٠هـ] سيد سابق، اتصل بالإمام حسن البنا، وانتقل في السنين الأخيرة من عمره لجامعة أم القرى بمكة، سعيدا بمجاورة بيت الله الحرام، وحصل على جائزة الملك فيصل، له [فقه السنة] ولم يتقيد بمذهبٍ معين.

[١٤٢٠هـ] شمس الدين الأفغاني، له [جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية]

[١٤٢٠هـ] عطية بن محمد سالم، درس على الشيخ حماد الأنصاري، والشيخ ابن باز، والشيخ محمد الأمين، كان رئيسا للقضاء والمحاكم، له شرح بلوغ المرام، وتتمة أضواء البيان، ومحاسن الشريعة ومساوئ القوانين الوضعية.

[١٤٢٠هـ] علي الطنطاوي، أبوه من العلماء، وأمه من عائلة الخطيب، بيتُ علم فخالهُ محب الدين الخطيب، وابنته بنان زوجة عصام العطار.

[١٤٢٠هـ] مناع القطان، المدير السابق للمعهد العالي للقضاء في السعودية، من شيوخهِ عبد الرزاق العفيفي.

[١٤٢٠هـ] محمد ناصر الدي بن الحاج الأشقودري الألباني الأرنؤوطي، من علماء العصر في تجديد علم الحديث.

[١٤٢١هـ] محمد بن صالح بن عثيمين المقبل الوهيبي التميمي، أستاذ في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود، وكتبه وآثاره تزيد على خمسة وخمسين مؤلفًا، وأول كتبه تلخيص فتح رب البرية بتلخيص الحموية حاز جامعة الملك فيصل لخدمة الإسلام.

[١٤٢١] حمد الجاسر من بني علي من قبيلة حرب، نشأ ضعيف البنية عليلا لم يستطع مساعدة أبيه فأدخله في المدرسة، توفي فكفله أبوه لأمه، نُدبَ سنة ١٣٤٦هـ مرشدا لفخذ من قبيلة عتيبة تدعى الحواما من النفعة من برقا

يعلمهم أمور دينهم في رمضان، له [رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث] و [معجم قبائل المملكة العربية السعودية] نال الجوائز والتكريمات العديدة منها جائزة الملك فيصل في الأدب العربي، وله شوارع باسمه في جدة والرياض.

[١٤٢١هـ] محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، من تلاميذه المفتي عبد العزيز آل الشيخ وصالح آل السدلان، رشّح وزيرا لوزاة العدل فاعتذر، ورشحه سماحة الشيخ ابن باز ثلاث مرات ليكون عضوا في هيئة كبار العلماء فاعتذر.

[١٤٢٢هـ] عبد الرحمن بن سعيد بن وهف القحطاني، قرأ على والده ودرس على الشيخ ابن باز، رآه بعض المصلين باكيًا وعمره اثنا عشر عامًا، يقول والده: لا أعرف أحدا من المؤمنين عرف عبد الرحمن إلا أحبه! توفي في رمضان بعد صلاة التروايح وهو ذاهب لدار القرآن معلما البالغ تسعة عشر عامًا، ومعه أخوه البالغ اثنا عشر عاما متعلمًا.

قلتُ [أبو الهمام] : لمحتُ هذه الترجمة في الشاملة، فعديتُ عنها لغيرها، وكنتُ عزمتُ ألا أكتب ترجمةً إلا ما كان لصاحبها وقعٌ في قلبي، إلا ما كان من ترجمة هذا الشابّ الهُمام، فجال في الخاطر أن أرى مصنفَه – الحجاج – حين قرأتُ أنه توفي دون العشرين، فهُرعت لما رأيتُ والده الشيخ الكبير يترجمُ لابنِهِ ويعدد خصالَه وفضائلَه، من عبادته وجده واجتهاده في طلب العلم، ودماثة خلقه ورونق صمتِه ومذاقةِ حديثِه فاللهُ يعلمُ أن الدمعةِ توقفت على بابِ العين تأبى النزولِ والرجوع، وقفت جامدة قد جمّدها سلوان هذه التعازي من مشايخه وزملائه، رحمكَ الله يا عبدَ الرحمن فأنا الآنَ قد مضى من عمري ما مضى من عمرك حين فارقتَ الدنيا، وسيبقى ذكراك بلساني كلَّ ما أهمُّ برفعِ همتي وغيري، برّد الله مضجعكَ يا صاحبي!.

[١٤٢٢هـ] مقبل بن هادي الهمداني الوادعي، أنشأ مدرسة علمية سلفية بدماج، سماها [دار الحديث] أكثر استفادته من الكتب، إلا أنه استفاد من ابن باز وعبد الله بن حميد ومحمد الأمين وتقي الدين الهلالي ومحمد السبيل والألباني، له [الصحيح المسند من أسباب النزول] و [رجال الحاكم في المستدرك] و[تراجم رجال الدارقطني في سننه].

[١٤٢٣هـ] عبد الله بن صالح آل بسام، عمل رئيسا لهيئة التمييز بالمنطقة الغربية، له [علماء نجد خلال ثمانية قرون].

[١٤٢٦هـ] أحمد شوقي عبد السلام ضيف، أديب وعالم لغوي ومصري، له نحو خمسين كتابًا، له سلسلة التاريخ الأدب العربي، أخذت من عمره أكثر من ثلاثين عاما، نال جائزة الملك فيصل للأدب العربي.

[١٤٢٧هـ] صفي الرحمن المباركفوري، أشهر كتابٍ له [الرحيق المختوم] ألفه في ثلاثة أشهر لمسابقة رابطة العالم الإسلامي، وله موقف طريف مع لينه مع غيره في قصة الوتر وصلاة المغرب.

(*) فائدة :
هناك مجموعة من العلماء يعرفون بالمباركفوري لكونهم ينتسبون إلى مدينة (مباركفور) بالهند منهم أبو العلا عبد الرحمن المباركفوري صاحب تحفة الأحوذي في شرح سنن الترمذي (ت : ١٣٥٣ هـ) ، وتلميذه عبيد الله المباركفوري صاحب مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (ت : ١٤١٤ هـ) ، وتلميذ عبيد الله وهو صفي الرحمن المباركفوري صاحب الرحيق المختوم وأمير جماعة أهل الحديث بالهند (ت : ١٤٢٧ هـ).

[١٤٢٩هـ] بكر بن عبد الله أبو زيد القضاعي، من قبيلة بني زيد القضاعية، وكان يحفظ مقامات الحريري، له نحوا من سبعين كتابًا، تتلمذ على الشيخ عبد العزيز بن باز، والعلامة محمد الأمين الشنقيطي.

[١٤٢٩هـ] محمد عمرو بن عبد اللطيف الشنقيطي، كان أجداده فروا إلى مصر خوفًا من التجنيد، تأثر بالشيخ ناصر الدين الألباني والشيخ محمد نجيب المطيعي، له [أحاديث ومرويات في الميزان-١-٢].

[١٤٣٠هـ] عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين من آل رشيد من قبيلة بني زيد، درس على الشيخ إسماعيل الأنصاري، وعبد العزيز بن رشيد، وعبد العزيز الشثري، وعبد الرزاق عفيفي، ومحمد الأمين الشنيقيطي.

[١٤٣٠هـ] محمد بن سليمان الأشقر، في قرية برقة قضاء نابلس، له [زيدة التفسير].

[١٤٣١هـ] محمد جميل زينو، ولد في حلب، له [توجيهات إسلامية].